من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٢٣ (١٦٦)
السبت ٣ يونيو (حزيران) (١٩٧٢)

نجاح للسياسة السلمية السوفييتية التي صيغت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي



انتهت الزيارة الرسمية للرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى الاتحاد السوفييتي. وقد عبرت الجهتان السوفييتية والامريكية عن ارتياحهما للمباحثات واللقاءات التي جرت بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وبين رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون ، حيث انعكست نتائج تلك المباحثات في الوثائق المنشورة (انظر المواد على ص ٣ و٥) .
في الصورة : ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون يتبادلان الوثائق بعد التوقيع عليها .

نادى الشباب الرياضى

في يوم من الايام منذ عدة اعوام شهدت موسكو هجوم هواة كرة القدم فرادى وجماعات على «اكشاك» التذاكر لملعب لينين المركزي . وكان السبب في تلك الحركة وصول فريق كرة القدم البرازيلي الشهير الى الاتحاد السوفييتي . ونفدت التذاكر الخاصة بالمباراة بين الفريقين السوفييتي والبرازيلي فورا . ولم يكن من نصيب اولئك الذين لم يحوزوا على التذاكر الآن ينتظروا معجزة لحضور المباراة.

اما هواة كرة القدم من تلامذة مدرسة رقم ٢٩٨ الثانوية فقد كانوا متاكدين بانهم سوف يشاهدون المباراة . وفتحت ابواب الملعب امامهم بطاقات صغيرة رمادية اللون تثبت عضويتهم في نادي «الشبيبة» الرياضي ولم يدفعوا مثل الكثيرين من زملائهم من تلامذة موسكو مقابل تذاكر المباراة التي كانت اغلى شيء في اعين الهواة سوى ١٠ كوبيكات مقابل التذكرة .

لقد ترعرع في اندية «دينامو» و«بوريفيستنيك» و«سبارتاك» كثير من الرياضيين الشهيرين الذين فازوا ببطولة اوروبا والعالم والالعاب الاولمبية . اما نادي «الشبيبة» فلم يحظ بمثل هذه الشهرة بعد .. اذ لم يمنح اعضاؤه مثل هذه الالقاب العالية . وذلك شيء طبيعي لان نادي «الشبيبة» هو احدث ناد رياضي في موسكو . فقد تجاوز عمره ١٠ اعوام بقليل فقط . اما اعضاؤه فلاتتجاوز اعمارهم الـ١٦ عاما . اذ انه ناد اسس للتلامذة كما جاء في ميثاقه .

اندية للاطفال

ونادي الشبيبة (يونوست) عضو متساو في الحقوق مع الاندية الاخرى في نظام الاندية الرياضية الاختيارية التابعة للنقابات . وتعمل في النادي مدارس رياضية للاطفال والاحداث في ٢٣ نوعا من انواع الرياضة ويدربهم رياضيون . وذلك مهم جدا بالنسبة للاطفال الذين يقلدون بسهولة كل ما يشاهدونه . ومن بين المدربين العاملين في النادي مثلا يفغيني كورولكوف بطل الالعاب الاولمبية في الجمباز وبافيل شوبين المدرب الكفء في كرة الماء في الاتحاد السوفييتي وجمهورية روسيا الاتحادية وغيرهما . ولكن من الاهم ان يستطيع النادي الآن تقديم معونة فعلية للمدارس اذ يظل العمل في المدارس قاعدة رئيسية في تنظيم عمل النادي . فهناك مجالس النادي الاقليمية التي تقود الجماعات الرياضية في المدارس وبين اعضاء هذه المجالس معلمو الرياضة ومديروها وموظفو اقسام التعليم في الاقاليم .

كل تلميذ يجب ان يكون رياضيا

هذا هو شعار النادي . اما المبدا الرئيسي لعمله فهو تشجيع التلامذة على المبادرة . ونشاهد ذلك بوضوح من مثال احدى مدارس موسكو .

في مدرسة رقم ٢٩٨ المذكورة مجلس رياضي ينتخب رئيسه رياضيو المدرسة في اجتماعهم السنوي العام اما يوري بولاكوف فهو نائب الرئيس ويشغل هذا المنصب دائما رئيس معلمي الرياضة في المدرسة .

ويقول المعلم ان المجلس يشرف على النشاط الرياضي كله بنجاح اما انا فاقوم بدور المستشار والمدرب ويضع التلامذة مشاريع لعملهم بانفسهم ويصدرون جريدتهم «في المنطلق» ويكملون المكتبة الرياضية في المدرسة وينظمون المباريات ويحتفلون بالادوات الرياضية .

لايختلف عن اندية الكبار

وتجري المباريات في مدرستنا في جو مهيب اذ يسبقها استعراض عام كما تختتم بمنح للفائزين . وبمبادرة التلامذة يرتدي كل عضو في النادي زيا رياضيا يحمل شعار النادي . اما الرياضيون الاحداث الذين يفوزون في مباريات الاقاليم والمدينة فيقدم اليهم شعار الاستحقاق الاحمر .

هذا النادي لايختلف ابدا عن اندية الكبار الرياضية فهو مزود بكل ما يلزم من الادوات الرياضية لممارسة مختلف انواع الرياضة والمنح الرياضية التي تقدم الى الفائزين كالكؤوس والشعارات والدبلومات والميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي يمنحها نادي «الشبيبة» لابطال المباريات ولكن هناك كذلك ما يسر معلم الرياضة اكثر من كل ذلك . إنه انتماء ٦٧٠ تلميذا من تلامذة المدرسة الى نادي الرياضة وهذا يعني انه ٦٧٠ تلميذا يمارسون الرياضة بانتظام .

ومثل هذه الجماعات الرياضية موجودة في كل مدرسة بموسكو ولذلك حينما سالت في مجلس نادي المدينة عن عدد اعضائه علمت انه يبلغ ٢٥٣ الف تلميذ يوزعون على ٩٥٧ جماعة في المدارس .

وكان ذلك النادي يعمل في العاصمة في بداية الامر . ثم ظهرت اقسامه في المدن الاخرى اوفا وطشقند وتالين ويتوقع ان يتحول النادي الى ناد سوفييتي عام وهذا شيء طبيعي اذ بدأ اعضاء نادي «الشبيبة» (يونوست) يظهرون في المجال الرياضي السوفييتي والاوروبي فقد فاز لاعب التنس داليد برودسكي مثلا بلقب بطل الاتحاد السوفييتي بين الكبار اما زميله سلافا غوموزكوف فقد فاز ببطولة اوروبا وكان الرياضيان فيكتور دوللوشين وفيكتور اكيموف عضوين في المنتخب السوفييتي في كرة الماء في الالعاب الاولمبية السابقة واظهر التلميذ اناتولي فورسيف من موسكو انه اقوى لاعب في كرة الطاولة بين الكبار في قارتنا . وكل ذلك ليس الا بوادر وبشائر للانتصار الكبير الذي لابد ان يحرزه اعضاء هذا النادي احدث الاندية في بلادنا .

بيلاتسكايا



جرت في الرابع عشر من ايار (مايو) في موسكو مباراة على بطولة اوروبا لكرة القدم بين منتخبي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا في دورة النصف وانتهت بفوز المنتخب السوفييتي ٣:٠ وسيلتقي فريقنا السوفييتي في المباراة النهائية مع الفريق المنتصر في مباراة فريقي المجر – رومانيا

حل مسابقة العدد الماضي

فكاهة

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
التلفون : ٠٠ – ٩٠ – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : يالوف لوماكو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزيين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٦/٥/١٩٧٢
ايندكس ٥٠٠٩٠

كيف قضى على الأمية في بلادنا؟

سؤال وجواب

وجه لنا هذا السؤال القارىء السوري عبد الرحمن السعيد وها نحن نجيب عليه .

كانت الغالبية العظمى من الشعب الكادح حتى ثورة اكتوبر غير متعلمة وكان المتعلمون قلة قليلة للغاية في كل من طاجكستان وقيرغيزيا واوزبكستان في حين ان اكثر من ٤٠ قومية لم تكن لها حروف ابجدية بصورة عامة .

وقد راى المرشدون القيصريون حسب تنبؤاتهم «المتفائلة» انه لكي يتم القضاء على محو الامية في روسيا وتحقيق حتى تعليم اولي يتطلب ذلك ٢٠٠ عام تقريبا الا ان الجمهورية السوفييتية الشابة اثبتت عكس هذه التنبؤات وكذبتها .

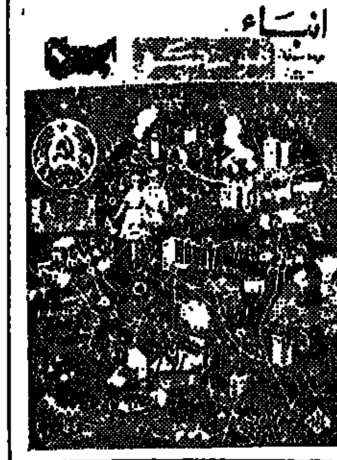
فبعد ١٠ اشهر مباشرة بعد ثورة اكتوبر اصدر لينين قرارا ينص على تذويب كل الحدود في مجال التعليم ورغم الظروف القاسية للحرب الاهلية والتدخل الاجنبي فقد صدر قرار يلزم كل السكان بمختلف اعمارهم ابتداء من سن الثامنة حتى سن الخمسين الذين لايجيدون القراءة والكتابة يلزمهم ان يتعلموا لغة وطنهم القومية واخذت الدولة على عاتقها كل تكاليف الانفاق على التعليم وبدا ملايين الناس لاول مرة في هذه السنوات يطالعون الكتب . ولم يكن المدرسون وحدهم يقودون حركة تعليم الاميين وانما كل الناس الذين اجادوا القراءة والكتابة وناشدتهم الدولة ان يساعدوا في محو امية الاخرين . وانجذبت لهذا العمل ايضا كل المنظمات الاجتماعية للشباب والنساء والنقابات وانشئت جمعية تطوعية تحمل شعار «فلتسقط الامية!» وقد راسها في هذا الحين ميخاليل كالينين رئيس الجمهورية السوفييتية الشابة . وبدأ اعضاء الجمعية في نشر كتب التهجية واقامة حلقات «ليكبيز» - اختصار كلمتي «محو الامية» وتم في الفترة ما بين عامي ١٩٢١ و١٩٤٠ اي سنوات ماقبل الحرب محو امية اكثر من ٦٠ مليون امي .

وانشئت حروف ابجدية للقوميات غير الروسية كما قضي على الكثير من الخرافات والخزعبلات .

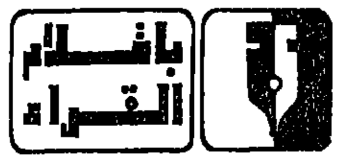
وفي تلك الفترة كانت الدولة تعاني من النقص في الخبراء . ولذا فقد انشئت كليات للعمال تابعة للمعاهد والجامعات لكي تعطي الفرصة للعمال والفلاحين الشباب والموهوبين للتعلم في المدارس ثم الالتحاق بالمعاهد التعليمية العليا بصورة اسرع وساعدت هذه الكليات العمالية وديمقراطية المدارس والتعليم العالي على اعداد مئات الالاف من المهندسين والاقتصاديين والاطباء والمدرسين من العمال والفلاحين في فترة قصيرة للغاية وظهرت فئة جديدة من المثقفين تنبع من الشعب الكادح نفسه .

وقد اصدرت ادارة الاحصاء المركزية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي كتابا احصائيا بعنوان «التعليم الشعبي والعلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي» واحتوى هذا الكتاب على الارقام والمعلومات الاتية : في الوقت الحالي يعمل في الاتحاد السوفييتي ٩٣٠ الف باحث علمي اي مايقدر بربع (١/٤) عدد الباحثين العلميين في العالم كله كما يعمل به ايضا حوالي ١٧ مليون خبير من ذوي التخصص العالي والمتوسط .

اقرأوا في العدد القادم !



- كل شيء عن جمهورية بيلوروسيا السوفييتية
- كيف اصبح الفلاح عالما
- بطل الابطال
- «مازلت حية» بقلم الكاتب البيلوروسي يالكا بريل
- تطور صناعي عاصف
- يوم الطفولة العالمي
- نتائج مهرجان طشقند السينمائي الدولي
- غلاف ملون عن بيلوروسيا وغيرها وغيرها من المقالات والتحقيقات الصحفية



عراقي في «السماء السابعة»

قبل عام زرت موسكو في فصل الصيف وتجولت في شوارعها وشاهدت بعض متاحفها واطلعت على بعض آثارها المعمارية ... شاهدت باليه «سبارتاك» في «بلشوي تياتر» الا ان الشيء الذي لم ازل وسابقى اذكره هو صعودي ومجموعة معي الى برج استانكينو - اعلى ابراج العالم التلفزيونية - وجلسنا في المطعم الذي يقع في احد الطوابق العليا والذي يسمى بـ«السماء السابعة» وبعد ان قضينا ساعة كاملة - شاهدنا خلالها موسكو من جميع الجهات - حيث كان المطعم يدور ببطء وبشكل اوتوماتيكي شعرت وكانني في طائرة تحلق فوق سماء المدينة . ان القصد من رسالتي هذه هو انني قد حدثت صديقي عبد الاله معهد عن ذلك ورجاني ان ارسل لكم هذه الرسالة لترسلوا له صورة برج استانكينو مع بعض الارقام عن ارتفاعه وتركيبه بشكل عام وبعض المعطيات عنه . مع الاحترام .

خزعل عبد علي

(العراق)

عزيزنا خزعل . ان ما طلبته في طريقه اليك ونرجو لصديقك دوام الصحة مع اطيب التمنيات .

خطوط السكك الحديدية الجديدة في الاتحاد السوفييتي

يستفسر بعض قراء جريدتنا عن خطوط السكك الحديدية الجديدة التي ستنشئها الخطة الخمسية التاسعة ويرد على استفساراتهم مسؤولو وزارة المواصلات في الاتحاد السوفييتي .

* * *

في الخطة الخمسية الماضية لاعوام ١٩٦٦-١٩٧٠ تم بناء وتشغيل اربعة آلاف كيلومتر من خطوط السكك الحديدية الجديدة وبذلك بلغ طول هذه الخطوط ١٤٥ الف كيلومتر اي عشر طول خطوط السكك الحديدية في العالم كله . وتجمع هذه الخطوط الآن بين جميع اطراف بلادنا .

وامام العاملين مهام كبيرة عليهم ان ينفذوها حسب الخطة الخمسية التاسعة . فستبلغ «زيادة» الخطوط حتى عام ١٩٧٥ بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة نسبة تتراوح ما بين ٤٠-٦٠٪ .

لقد بدات آبار شايم في منطقة تومين الانتاج منذ احد عشر عاما وسيصل حجم استخراج البترول في مقاطعتي تومين وتومسك ربع مايستخرج في الاتحاد السوفييتي كله قبل نهاية عام ١٩٧٢ . اما بالنسبة لاستخراج الغاز فسوف تحقق هذه المنطقة غير الكبيرة نسبيا مستوى يعادل المستوى الذي كان يحققه الاتحاد السوفييتي كله منذ عشرة اعوام . وسوف يمكننا خط تومين - سورغوت الذي سيبلغ طوله ٧٠٠ كيلومتر والذي يحمل جزء كبير منه بالفعل من نقل هذه الثروات الطبيعية بما فيها اخشاب سيبيريا الغربية ومن اقامة المراكز الصناعية . وهناك خط هام آخر يجرى مده الى منطقة تشييد المحطة الكهرمائية الضخمة في اوست - اليم بسيبيريا .

وتلعب السكك الحديدية دورها الهام ايضا في كازاخستان . ويجرى هناك تشييد خطين جديدين : كوكتشيتاف - لولادارسكوي وكوستناي - اوريتسكوي . وبهذا يكتمل بناء خط المواصلات الرئيسي لسيبيريا الوسطى وهذه الخطوط الجديدة تربط بين المؤسسات الصناعية الكبيرة في الجمهورية بطاجيكستان والذي سيربطه خط ترمز - يافان في القريب العاجل بخطوط السكك الحديدية الاخرى .

ويجرى ايضا تطوير مناطق القطاع الاوروبي في بلادنا . فيقام في منطقة الاراضي الحصباء مجمع ضخم له اهمية على مستوى الاتحاد السوفييتي كله على اساس استخراج الخامات الحديدية الغنية قرب مدينة كورسك وسيتم نقل هذه الخامات الحديدية الى مصانع الحديد والصلب عن طريق خطوط السكك الحديدية الجديدة التي يجرى تشييدها الآن . كما ستسير في القريب العاجل اول قطارات تربط بين روستوف المركز الصناعي الضخم لجنوب روسيا والواقعة على نهر الدون وبين ساحل البحر الاسود .

وجنبا الى جنب مع تشييد هذه الخطوط الجديدة تجرى عمليات كهربتها بمعدلات سريعة وقد بلغ الطول العام للخطوط المكهربة في بلادنا قبل بداية العام الحالي اكثر من ٣٥ الف كيلومتر اي مايزيد على ثلث كل الخطوط المكهربة لجميع البلدان الاجنبية . وستبدا قريبا الحركة على الخطوط المكهربة الجديدة في كل من القفقاس وآسيا الوسطى وشبه جزيرة كولا والاورال .

نتائج زيارة نيكسون للاتحاد السوفييتي

كانت المباحثات السوفييتية الاميركية على اعلى مستوى والتي استغرقت اسبوعا كاملا ، حدثا ذا اهمية دولية بالغة . ولقد دشنت الوثائق التي وقع عليها القادة السوفييت والاميركان خطوات محددة كبيرة نحو سلم اوطد وامن اكثر استتبابا. ان الاتحاد السوفييتي المسترشد بالمبدا اللينيني مبدا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة اعتبر من الممكن والمرغوب فيه اقامة علاقات طبيعية عملية مع اكبر دولة في العالم الراسمالي الولايات المتحدة الاميركية .

لقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه امام المؤتمر الخامس عشر للنقابات السوفييتية : «لقد اعلنا سابقا ونؤكد الآن ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية امر ممكن واضافة الى ذلك هي امر مرغوب فيه ولكن ، طبعا ، لا على حساب اي بلد ثالث او شعب آخر ولا في ما يلحق ضررا بحقوقها ومصالحها الشرعية . هذا هو موقفنا الثابت» !

وغني عن البيان ان تحقيق وتطبيق مبادىء التعايش السلمي عمليا في العلاقات السوفييتية الاميركية قضية ابعد من ان تكون سهلة . فان السنوات العديدة من الحرب الباردة تركت بصمة جوهرية على طبيعة العلاقات بين البلدين . غير ان الحياة تفرض ماتريد مبرزة المباحثات كواقع محتم في المعاملات الدولية .

وان لقاء موسكو على المستوى العالي اسطع دليل على ذلك . ولقد اعلن نيكولاي بودغورني في كلمته في الكرملين ابان مادبة الغداء على شرف الرئيس نيكسون «انه حتى مع وجود خلافات ذات طبيعة مبدئية ثمة عوامل موضوعية تفرض عمومية المصالح وحاجة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية الى العمل بشكل يبعد خطر الحرب الشاملة ويزيل بقايا «الحرب الباردة» من العلاقات السوفييتية الاميركية ويطهر هذه العلاقات قدر الامكان مما كان سببا الى تعقيدها في الماضي ومايرزح عليها حتى الآن» .

ان نتائج المباحثات السوفييتية الاميركية تظهر انه اذا توافرت الارادة الخيرة والانطلاق من الواقع يمكن حل كثير من المشاكل الملحة في عصرنا .

وتكللت مباحثات موسكو بتوقيع ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون على وثيقة «اسس للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية» وهي الوثيقة التي تعكس جميع الجوانب المبدئية من المباحثات بما في ذلك مشاكل العلاقات بين البلدين وكذلك مواقفهما المتباينة حول جملة من المشاكل الدولية .

ومن بين جميع الاتفاقيات والوثائق التي وقعها القادة السوفييت والاميركان في موسكو في الاسبوع المنصرم تتعلق اهم هذه الوثائق بمسالة من المسائل الحساسة في العلاقات بين البلدين الا وهي مسالة تقييد الاسلحة الاستراتيجية . ومن ضمن هذه الوثائق الاتفاقية الخاصة بتقييد المنظومات المضادة للصواريخ من قبل البلدين والاتفاقية المؤقتة حول تجميد ترسانة السلاح الصاروخي الاستراتيجي الهجومي للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية لمدة خمس سنوات. ان هذه الوثائق لهي امتداد للجهود التي بدات في موسكو بالتوقيع على اتفاقية حظر تجارب السلاح الذري وعلى اتفاقية عدم نشر هذا السلاح وغيرهما من الاتفاقيات الهامة التي تقيد السباق الى التسلح .

ولقد تحدث اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عن اتفاقية تقييد الاسلحة الاستراتيجية وذلك في مادبة الغداء التي اقامها رئيس الولايات المتحدة في السفارة الاميركية فاعرب عن امله بان الاتفاقيات الخاصة بهذا الموضوع ستدخل التاريخ كانجاز ضخم في الطريق نحو لجم سباق التسلح .

ولم يصبح عقد هذه الاتفاقيات ممكنا الا على اساس الالتزام الدقيق بمبدا تكافؤ امن الطرفين وعدم السماح باية امتيازات من جانب واحد وان هذا لنصر كبير للشعبين السوفييتي والاميركي في قضية تخفيف التوتر الدولي وهو نصر لجميع الشعوب المحبة للسلام لأن الأمن والسلام هدفها جميعا .

ولقد وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلال لقاء القمة على جملة من الاتفاقيات الهامة الاخرى . وهذه الوثائق تتجاوز نطاق الاتفاقيات الثنائية لانها لاتقتصر على تحسين العلاقات بين الدولتين بل انها تسهم بقسط معين في قضية السلم وامن الشعوب .

فقد تم يوم ٢٣مايو/ايار/١٩٧٢ التوقيع على اتفاقية حول التعاون في مجال صيانة البيئة الطبيعية . وبموجب هذه الاتفاقية سيتعاون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ميدان صيانة الطبيعة على اساس التكافؤ والنفع المتبادل وفي اليوم نفسه تم التوقيع على اتفاقية التعاون في مجال الطب والخدمات الصحية . وتنص المادة الثانية من هذه الاتفاقية على اجراء التنسيق بين برامج البحوث العلمية والتدابير الاخرى في ميدان الصحة والتي تهم الطرفين وعلى تبادل الخبراء والوفود وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمحاضرات العلمية وتبادل المعلومات وغير ذلك . وتولي اهمية من الدرجة الاولى للتعاون في دراسة السرطان وامراض القلب وتنقية البيئة .

وفي يوم ٢٤ مايو/ايار/تم التوقيع على اتفاقية التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في دراسة واستثمار الفضاء الكوني للاغراض السلمية . وسيجري الطرفان تجارب كونية مشتركة وسيقومان مع حلول عام ١٩٧٥ بادماج محطاتهما الكونية في المجال الجوي المحيط بالارض . وخلال هذا الوقت سيتزاور رواد الفضاء وعلماء الفلك في محطاتهم المندمجة ويرى الطرفان كلاهما في هذه المهمة التجريبية خطوة اولى نحو التعاون في مجال اللقاءات القادمة وعمليات الانقاذ والتجارب المشتركة في الفضاء ، كما وقعت اتفاقيات حول التعاون في مجال العلم والتكنيك وحول تفادي الحوادث في الاقيانوس المفتوح والمجال الجوي .

والى جانب الاتفاقيات التي وقع عليها القادة السوفييت والاميركان تم التوصل الى اتفاق على تشكيل لجنة تجارية مختلطة مهمتها اعداد اتفاقية تجارية عامة تتضمن منح تسهيلات متبادلة واتفاقيات حول تبادل قروض الدولة وتعليمات حول تاسيس الهيئات التجارية للمساعدة على تنمية التجارة واتفاقية حول هيئة التحكيم لتسوية الخلافات التجارية . وستعقد اللجنة اول جلساتها في موسكو في شهر يوليو/تموز/من هذا العام .

واكد الجانب السوفييتي في البيان السوفييتي الاميركي المشترك على التضامن مع النضال المشروع الذي تخوضه شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي كما جدد تاييده للاقتراحات الواقعية البناءة التي قدمتها جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية جنوب فيتنام حول تسوية المشكلة الفيتنامية .

وعندما رفع اليكسي كوسيغين النخب في مادبة السفارة الاميركية يوم ٢٦ مايو قال : «ان الذي يتسم باهمية كبيرة طبعا هو كيف ستطبق الاتفاقيات التي توصلنا اليها بشكل مثمر وكيف ستخدم قضية السلم . فان اية اتفاقية واية معاهدة لاتترك اثرا في التاريخ الا عندما تصبح المبادىء والمقاصد التي تعلنها مضمون نشاط الدولة عمليا . اذن فلتكن الاتفاقيات التي توصلنا اليها على هذا النحو بالذات» .

ان رجال السياسة والصحافة في بلدان العالم تصف الاتفاقيات الموقع عليها في موسكو بانها وثائق تاريخية تفتح آفاقا طيبة لتوطيد السلام ولتطوير التعاون الدولي وتستجيب لمصالح امن الشعوب .

انتخاب الرفيق بونوماريوف مرشحا لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي



انتخب بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع اللجنة المركزية الاخير مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية .

ولد بوريس نيكولايفيتش بونوماريوف في عام ١٩٠٥ وانضم الى الحزب الشيوعي في عام ١٩١٩ وتخرج في عام ١٩٢٦ من جامعة موسكو ، كما انهى في عام ١٩٣٢ الدراسة في معهد الاساتذة الحمر . وقد انتخب البروفيسور بونوماريوف في عام ١٩٦٢ اكاديميا لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

في عام ١٩١٩ خدم بونوماريوف في الجيش الاحمر وفي عامي ١٩١٩-١٩٢٠ كان يعمل في اللجنة الثورية العسكرية بمدينة زارايسك .

ومارس في اعوام ١٩٢٠-١٩٢٢ النشاط القيادي في منظمة الكومسومول بمقاطعة ريازان كما كان في عامي ١٩٢٢-١٩٢٣ سكرتيرا لمنظمة الحزب في معمل «كراسني فوستوك» بمقاطعة موسكو . كان بونوماريوف في اعوام ١٩٢٦-١٩٢٨ عضوا في الجماعة الدعائية التي شكلتها اللجنة المركزية للحزب للعمل في جمهورية تركمانيا وفي منطقة دونباس ثم نائبا لرئيسها والى جانب عمله الرئيسي كان بونوماريوف يمارس منذ عام ١٩٣٢ تدريس الطلبة في المعاهد العليا وفي اعوام ١٩٣٢-١٩٣٦ نائبا لمدير معهد الاساتذة الحمر ، وفي اعوام ١٩٣٤-١٩٣٦ مديرا لمعهد تاريخ الحزب الشيوعي (البلاشفة) التابع للجنة الحزب لمقاطعة موسكو .

وكان يمارس في اعوام ١٩٣٧-١٩٤٣ عملا هاما في اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية (الكومينترن) وشغل في عامي ١٩٤٣-١٩٤٤ وظيفة نائب مدير معهد ماركس - انجلس - لينين كما عمل في اعوام ١٩٤٤-١٩٤٦ نائبا لرئيس احد الاقسام في جهاز اللجنة المركزية للحزب وكان في اعوام ١٩٤٧-١٩٤٩ رئيسا لمكتب الانباء لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وعين في عام ١٩٥٠ نائبا لرئيس قسم من اقسام جهاز اللجنة المركزية واصبح في عام ١٩٥٥ رئيسا لذلك القسم . وكان بونوماريوف في اعوام ١٩٥٢-١٩٥٦ مرشحا لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانتخب في عام ١٩٥٦ عضوا للجنة المركزية واصبح في عام ١٩٦١ سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

نيكولاي بودغورني وريتشارد نيكسون يستعرضان حرس الشرف اثناء توديع الاخير في مطار فنوكوفو


امنا ارمينيا . للفنان ارا اروتيوليان الحائز على جائزة الاستحقاق لجمهورية ارمينيا السوفييتية



جرى العرض الاول لباليه الهواة «الفا» فى خاباروفسك على خشبـــة قصر النقابات ... وهذا اول عمل فنى لمسرح الباليه للهواة ، والمساهمون فيـــه طلاب المعاهد المحلية والتلاميذ والعمال . ويحدثنا هذا الباليه عن الحب السامى الرفيع للفتاة الجميلة الفا من قومية ناناى والشاب الروسى الباسل .

وقد وضع الموسيقى لهـــذا الباليه الملحنون نيكولاى مينتصيـــر وفيليب سادوفوى وسيميون توميلك .

فى الصورة : مشهد من الباليه ... الفا تودع امها .

●

بناء المحطة الكهرومائية فى نوريك من اكبر الانشاءات فى طاجيكستان اليوم... حيث تشق الصخور وتقام الدوائر الضخمة لهذه المنشاة الهيدروتيكنيكية العملاقة.

وطاقة هذه المحطة الكهرومائية الواقعة على نهر وخش ٢٫٧ مليون كيلوواط، وستنتج ما يقرب من ١٢ مليار كيلوواط-ساعة من الطاقة الكهربائية الرخيصة فى العام . اما خزان مياه نوريك فسيروى الاراضى القاحلة فى وديان ياخان ودالدارا وفضلا عن ذلك فسيساعد هذا الخزان على توريد المياه لاكثر مـــن ٥٠٠ الف هكتار لمزارع القطن فى اوزبكستان وتركمانيا . وقد دخلت هـــذه المنشاة الجبارة مرحلتها الاخيرة ... ففى نهاية عام ١٩٧٢ ستتدفق الطاقـــة الكهربائية للاستخدام الصناعى من مجمعتين كهربائيتين لهذه المحطة .

فى الصورة : فى مواقع بناء المحطة الكهرومائية .

اكتشفت بعثة معهد علـم الآثـار لاكاديمية العلوم السوفييتية والعاملة فى متحف ارنبـــورغ المحلى باشراف سميرنوف احدى مجموعات هضاب تضم مقابـــر سرماتيين للقرنين الرابـــع والخامس ق . م وهـــذا الاكتشاف يفتح لنا صفحة جديدة من تاريـــخ السرماتيين .

فى الصورة : احدى اللقى النادرة فى هضاب مدينة اورسك ، وعاء من الرخام الشفاف صنع فى مصر القديمة وكتب عليـــه بحروف هيروغليفية «ارتاكسيركس ملك عظيم» وحكـــم الملك الفارسى ارتاكسيركس الاول من ٤٢٤ حتى ٤٦٥ ق . م .

وحتى الان لم يكتشف فى بلـدان الشرقين الادنى والاوسط سوى خمسة اوعية من هذا النـــوع باسم الملك ارتاكسيركس الاول .

وهذا الوعاء هو اللقيا السادسة فى العالم واول شىء مصرى قـديم يحمل هذا الاسم وجد فى صحارى اوروبا-آسيا . وان الكتابة على هذا الوعـــاء تشير الى تجود اوائل السرماتيين فى ضواحى مدينة اورسك .

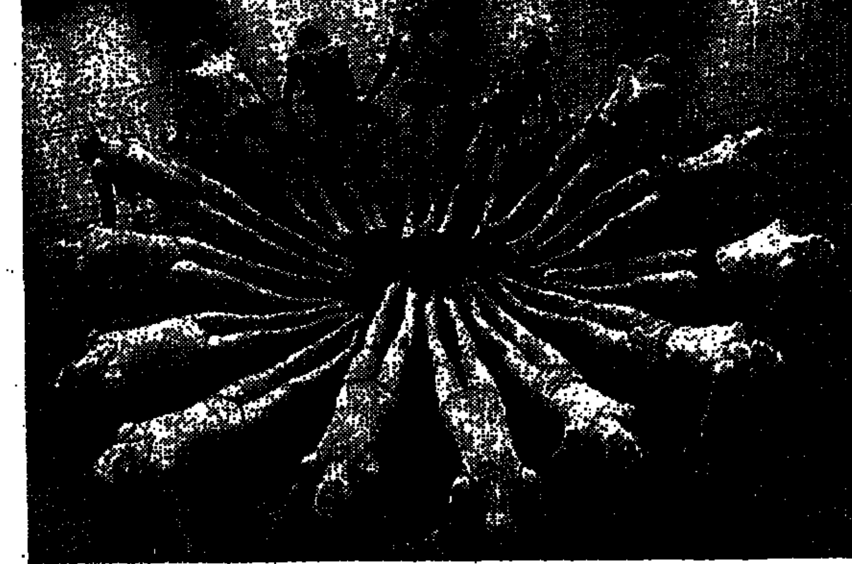
●



ماغادان . استحدث هنا صفان مختصان بالسباحة لتلاميذ الصفوف الثالثة فى المدرستين رقم ١ ورقم ١٧ ويمارس ثمانون فتى وفتاة تمارينهم الرياضية مرتين فى اليوم فى حوض السباحة فى اوقات الفراغ . هذا وقد حصل كثير من الشـــباب فى نهاية العام الدراسى الحالى على درجات رياضية فى السباحة . واصبح ثلاثة من الشباب فى ماغادان بنتيجـــة المسابقة العامة بالمراسلة التى تحمل اسم «الدلفين المرح» ضمن اقوى ستة سباحين فى الجمهورية بين التلاميذ .

فى الصور : تلاميذ الصف الثالث فى المدرسة رقم ١٧ اثناء اجراء التمارين . المدرب نيكولاى ستودنيك يعلم الصغار على السباحة . ناتاشا اوفالينا افضل سباحة فى المدرسة رقم ١٧ تحمل لقب الدرجة الثالثة فى السباحة للبالغين .





قرار هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

حول منح الـرفيق يانوش كادار السكرتير الاول للجنـــة المركزية لحزب العمال الاشتـــراكى المجرى وسام لينين .



تقديرا للدور البارز فى تطوير الصداقـــة الاخويـــة بين الشعبين السوفييتى والمجـــرى والخدمات الكبيـــرة فى تعزيز قضية السلـــم والاشتراكية وبمناسبة بلوغه الستين من العمر يمنح الرفيق يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وسام لينين .

رئيس هيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .
ن . بودغورنى

سكرتير هيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .
م . غيورغادزه

موسكو . الكريملين ٢٥ مايو عام ١٩٧٢

قرار هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

حول منح الرفيق يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيـــا الاشتراكية الفيديرالية ورئيس اتحاد شيوعيى يوغوسلافيا وســـام لينين .



تقديرا للاعمال الكبيرة التى قام بها يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الفيديرالية ورئيس اتحاد شيوعيى يوغوسلافيا فى الكفاح المشترك ضد الفاشية ، ومساهمته الكبيرة فى تطوير وتعزيز الصداقة الاخوية والعلاقـــات الشاملـــة بين شعوب الاتحـــاد السوفييتى ويوغوسلافيا ، واشتراكه النشيط فى النضال من اجل السلم وتنمية التعاون الدولى وبمناسبـــة الذكرى الثمانين لميلاده يمنح الرفيق يوسف بروز تيتو وسام لينين .

رئيس هيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى
ن . بودغورنى .

سكرتير هيئـــة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى
م . غيورغادزه .

موسكو الكريملين ٢٤ مايو عام ١٩٧٢

اسس للعلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والولايات المتحدة الامريكية استرشادا بالالتزامات التى تعهدا بهـــا وفقـــا لميثاق هيئة الامم المتحدة وسعيا منهما الى تعزيز علاقات السلام بينهما ووضع امتن اساس ممكن لها ، وادراكا لضرورة بذل كل الجهود لمنع خطر الحرب وخلق الظروف الملائمـــة لتخفيف حدة التوتر فى العالـــم وتعزيز الامن العام والتعاون الدولى .

واعتقـــادا ان تحسين العلاقـــات السوفييتيـــة الامريكية وتطويرها المتبادل المنفعة بمـــا فى ذلك فى مجال الاقتصاد والعلم والثقافة ، يتجاوبان مع هذه الاهداف ويساعدان على زيادة التفاهم والتعاون الجدى دون مس مصالح اية بلدان اخرى .

وادراكا ان هذه الاهداف تعكس مصالح شعبى البلدين اتفقا على ما يلى :

اولا : انهما سينطلقان من الاعتقاد العام بان لايوجد فى عصر الذرة اساس للعلاقات بينهما غير التعايش السلمى . امـــا اختلاف الايديولوجيتين والنظامين الاجتماعيين فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فلايعرقل تطوير العلاقات الطبيعية بينهما القائمـــة على مبادىء السيـــادة والمساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة .

ثانيا : يولى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة اهمية كبيرة لمنع نشوء اوضـــاع قد تســـبب تازما خطرا فى العلاقات بينهما . وانطلاقا من ذلك سيعملان كل ما فى وســـعهما لتجنب المجابهـــة الحربية ولمنع نشوب حرب نووية . كما سيبديان ضبط النفس فى العلاقات بينهما والاستعداد الدائم لاجراء مباحثات وتسوية اختلافـــات الاراء بوسائل سلمية . وسيجرى تبادل الاراء والمباحثـــات حول المسائل المعلقـــة بروح مراعـــاة مصالح الدولتين ومواقفهما وعلى اساس المنفعـــة المتبادلـــة ويعترف الجانبـــان بان محاولة الحصول على امتيـــاز انفرادى مباشر او غير مباشر على حســـاب الجانب الاخر لاتتفق وهذه الاهداف . ومن المقدمات الضروريـــة لصيانـــة وتعزيز علاقـــات السلام بين الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة الاعتراف بمصالح امن الجانبين القائمة على مبادىء المساواة والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

ثالثا : من الواجب الخاص للاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة شانهما فى ذلك شان البلدان الاخرى الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن لهيئـــة الامم المتحدة ان يبذلا كل ما فى وسعهما لكى لا تنشا خلافات او اوضـــاع تزيد من التوتر الدولى ووفقا لذلك سيساهمان فى ان تعيش كافة الامم فى ظل السلام والامن ولاتتعرض للتدخل الخارجى فى شئونها الداخلية .

رابعا : ينوى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة توســـيع اســـاس المعاهدات لعلاقاتهما وبذل ما يلزم من الجهود لتتحقق دوما الاتفاقيات الثنائية المعقودة بينهما وكذلك المعاهدات والاتفاقيـــات العديدة الاطراف التى يشتركان فيها .

خامسا : يؤكد الاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة استعدادهما لتاييد عملية تبادل الاراء فى المسائل التى تهمهما فى حالـــة الضرورة واجراء تبادل الاراء على اعلى مســـتوى بما فى ذلك اجراء لقاءات بين قادة البلدين .

وترحب الحكومتان بتطوير الاتصالات المثمرة بين ممثلى الهيئات التشريعية فى البلدين وستساعدان على توسيعها .

سادسا : سيستمر الجانبان فى بذل الجهود لتحديد التسلح سواء على اساس ثنائى او متعدد الاطراف وســـيبذلان جهودا خاصـــة لتحديد الاســـلحة الاستراتيجية . وسيعقدان فى حالة الامكان اتفاقيات ملموسة تقصد تحقيق هذه الاهداف .

يعتبر الاتحـــاد الســـوفييتى والولايات المتحدة ان المهمة النهائيـــة لجهودهما هى حل مسالة نزع السلاح العام التام وضمان نظام فعال للامن الدولى وفقا لاهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة .

سابعا : يرى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى العلاقات التجارية الاقتصادية عاملا هاما وضروريا لتعزيز العلاقات الثنائية وسيساعدان بنشاط على تنمية مثل هذه العلاقات كما سيعملان للتعاون بين الهيئات والمؤسسات ذات الشان فى البلدين وعقد اتفاقيات وصفقات معينـــة بما فى ذلك اتفاقيات وصفقات طويلة الامد .

وسيساعد الجانبان على تحسين النقليات البحرية والجوية بينهما .

ثامنا : يعتبر الجانبان من الملح والمفيد تطوير الاتصالات والتعاون بينهما فى مجال العلم والتكنيك وفى احوال معينة ســـيعقد الاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة اتفاقيات ضرورية فى مســـائل التعاون الملموس فى هذا المجال .

تاسعا : يؤكد الجانبان نيتهما لتعميق العلاقات بينهما فى مجال الثقافة وتوسيع امكانيات التعرف على القيم الروحية بين البلدين كما سيساعدان على تحسين الظروف للتبادل الثقافى والسياحة .

عاشرا : سيسعى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الى ان تبنى العلاقات والتعاون بينهما فى جميع المجالات المذكورة انفا وفى اى مجال آخر يهمهما على اساس وطيد طويل الامد . ولاعطاء طبيعة دائمة لهذه الجهود سيشـــكل الجانبان فى جميع المجالات حيث يكون ذلك مفيدا لجانا مشتركة او اية هيئات مشتركة اخرى .

حادى عشر : لايدعى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ايـــة حقوق خاصـــة او امتيـــازات فى الشئون الدولية كما لايعترفان بادعاءات اية دولة اخرى ذلك . بل يعترفان بمساواة كافة الدول ذات السيادة .

ان تطوير العلاقات الســـوفييتية الامريكية غير موجه ضد البلدان الثالثة ومصالحها .

ثانى عشر : لاتمس المبادىء الاساسية الموضوعة فى هذه الوثيقة الالتزامات التى تعهد بها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة سابقا ازاء الدول الاخرى .

نيابة عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

نيابة عن الولايات المتحدة
ريتشارد نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

موسكو ، ٢٩ مايو عام ١٩٧٢

كيف صيغت السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي

لم يقتصر الحزب الشيوعي السوفييتي تحت قيادة فلاديمير لينين على اعلان حق الشعوب في تقرير المصير وحق جميع الشعوب في المساواة والاستقلال ، بل باشر فورا في وضع هذه الحقوق موضع التطبيق فقامت على ارض الامبراطورية الروسية القديمة جمهوريات سوفييتية ذات سيادة وتشكلت جمهوريات ذات حكم ذاتي ومقاطعات ومناطق ضمت حدود جمهوريات اخرى ، الامر الذي وضع في الحسبان الخصائص التاريخية لتطور الشعوب المختلفة وبهذه الطريقة تشكلت اكثر الجمهوريات مساحة وتطورا وهي جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية ومن ثم جمهوريتا اوكرانيا وبيلوروسيا السوفييتيتان واتحاد ماوراء القفقاس الذي ضم جورجيا وارمينيا واذربيجان ، وقد سارعت هذه الجمهوريات الى ايجاد التضامن والوحدة مع كادحي روسيا للرد على تهديد الدول الامبريالية بالنيل من امن واستقلال الدولة السوفييتية .

وظلت هذه الجمهوريات تتبادل شتى المساعدات الأخوية بكل ما اوتيت من قوى وامكانيات وقد بقيت منفصلة عن بعضها البعض رغم ارتباطها باتفاقات اتحادية وتمتعت كل منها بجميع حقوق الدولة ذات السيادة فاقامت مع الدول الأجنبية في مجال السياسة الخارجية علاقات مستقلة مسترشدة بمبادىء السياسة التي صاغها لينين في اول مرسوم للسلم في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩١٧ .

جنوى — امثولة النضال المشترك

وأثناء المفاوضات مع المانيا في بريست-ليتوفسك قام وفد جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية بالدفاع عن مصالح جميع الجمهوريات . وحين انتصرت السلطة السوفييتية في اوكرانيا عام ١٩١٨ دعت حكومة روسيا الاتحادية ممثل جمهورية اوكرانيا السوفييتية للاشتراك في هذه المفاوضات . كما وقد اشترك في المباحثات السلمية مع بولونيا وفد مشترك من جمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية المفوضة ايضا من قبل جمهورية بيلوروسيا السوفييتية .

كان الوضع الدولي آنذاك يتطلب بالحاح وحدة النشاط على الجبهة الخارجية وقد ادى الى تنسيق نشاط الجمهوريات السوفييتية في المجال الخارجي والى توحيد الوفود اثناء المفاوضات والمحادثات الدولية .

وكانت المفاوضات التي اشتركت فيها الجمهوريات السوفييتية اثناء مؤتمر جنوى عام ١٩٢٢ ذات اهمية خاصة وقد جاء في برقية كالينين رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا الاتحادية وتشيتشيرين القوميسار الشعبي للشئون الخارجية الموجهة الى رؤساء اللجان التنفيذية للجمهوريات الاخرى بما فيها (خيفا وبخارى) والى رئيس حكومة جمهورية الشرق الأقصى جاء أن الحكومة الروسية تعتبر الاشتراك في المؤتمر مستحيلاً بدون الحكومات السوفييتية الأخرى وحكومة الشرق الأقصى الشعبية وان اللحظة القائمة تفرض تأسيس جبهة نضال دبلوماسي موحد ضد الحكومات الراسمالية في المؤتمر الاوروبي ولذلك تضمنت البرقية الاقتراح التالي «وجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة لخلق وحدة دبلوماسية متراصة لاتحاد الجمهوريات في اقرب وقت» .

وقد اقرت الدورة الاستثنائية للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا الاتحادية المنعقدة في السابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢ خطة النضال الدبلوماسي في مؤتمر جنوى التي رسمها لينين كما وعين الوفد المشترك لسبع جمهوريات سوفييتية .

انتصار المبادىء اللينينية في التطبيق

ومن المعروف ان الوفد السوفييتي في جنوى قد مارس نشاطا موحدا ولكن كل جمهورية على حدة احتفظت بحقها المستقل في الموافقة او رفض اية اتفاقية او معاهدة . وقد تحققت أبعاد هذا المبدأ في التصديق على معاهدة «رابلو» في المانيا من قبل روسيا الاتحادية في البدء ثم تبعتها اوكرانيا وبيلوروسيا واتحاد ماوراء القفقاس (جورجيا وارمينيا واذربيجان) استنادا الى اتفاق ٥ نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٢٢ كما وتابع ممثلو روسيا الاتحادية النضال جنبا الى جنب مؤلفين جبهة واحدة مع الجمهوريات السوفييتية الاخرى في كل المؤتمرات الدولية اللاحقة مثل «لاهاي» و«موسكو» و«لوزان» محبطين معا الهجمات الدبلوماسية للدول الامبريالية محققين انتصار وحدة مبادىء السياسة الخارجية اللينينية واهداف شعوب الجمهوريات السوفييتية كلها .

كان لنشاط بعض الجمهوريات السوفييتية في المجال الخارجي اهمية قصوى في الشرق ، ذلك لانها كانت على احتكاك مباشر مع الجمهوريات المجاورة التي كانت تناضل من أجل استقلالها وتحررها ومثال ذلك ، الاتصالات الاولى بين روسيا الاتحادية وأفغانستان عن طريق جمهورية تركستان السوفييتية ، حيث اخطر القوميسار الشعبي للشئون الخارجية لجمهورية تركستان حكومة افغانستان في السابع والعشرين من آذار عام ١٩١٩ بالغاء روسيا الاتحادية للمعاهدات الانكلو-روسية الامبريالية القديمة وباعترافها باستقلال الدول الصغيرة المجاورة لها ، وبرغبتها في ارساء علاقات تجارية وصلات حسن جوار كما وقد وجه امير افغانستان (امانولا) في ٢١ ابريل عام ١٩١٩ نداء الى لينين عن طريق طشقند يقترح فيه انشاء صلات صداقة وعلاقات طيبة بين كلتا الدولتين العظيمتين .

وقد اثمرت المحادثات المناسبة علاقات طيبة بل قادت الى توقيع اتفاقية توطيد علاقات الصداقة في ٢٨ فبراير ١٩٢١ والتي اصبحت مثالا للاتفاقيات المبنية على تكافؤ الحقوق والموقعة فيما بعد بين روسيا السوفييتية وتركيا وايران .

وجاءت هذه المعاهدات والاتفاقيات انعكاسا ساطعا للسياسة اللينينية في احترامها لاستقلال وسيادة الشعوب الصغيرة تلك السياسة التي لعبت دورا تاريخيا في حركات التحرر من الاستعمار في الشرق ، وحافظت على اهميتها وابعادها حتى في الظروف المعاصرة .

وبعد تأسيس الاتحاد السوفييتي اطردت وتائر تطوره الاقتصادي والسياسي وسرعان ما دخل حلبة السياسة الدولية ، رغم محاولات الاوساط الامبريالية الرامية الى عرقلة بل ونسف هذا التطور .

ورغم محاولات الرجعية الانكليزية للضغط على الدولة السوفييتية الفتية واملاء شروطها عليها (كانذار كيرزون) اضف الى ذلك مناهضة الاوساط الرجعية الفرنسية لعملية تسوية العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفييتي ، رغم هذا كله استطاعت الدبلوماسية السوفييتية في ١٩٢٣-١٩٢٤ ان تحوز على الاعتراف الشامل ونجحت في ارساء علاقات طبيعية مع اهم الدول ومن بينها انكلترا وفرنسا وايطاليا واليابان وغيرها .

وقد توطدت للغاية مواقع الاتحاد السوفييتي الدولية نتيجة تأسيس علاقات دبلوماسية في بداية عام ١٩٢٥ مع عشرين دولة في اوروبا وآسيا وامريكا وحصلنا بالتالي على امكانية توسيع الصلات التجارية والاقتصادية محققين تقوية تمركز التجارة الخارجية بايدي الدولة وقاعدة الدولة الاكثر رعاية .

آن خطة السياسة الخارجية اللينينية تتضمن مبدئين هامين-هما مبدأ التعايش السلمي بين الدول بمختلف نظمها الاقتصادية والاجتماعية ومبدأ الاممية البروليتارية الذي يشترط على الدولة السوفييتية ان تقدم كل ما في وسعها لدعم الحركة الاشتراكية العالمية وتامين وتسهيل الطريق التي ستقود الانسانية الى التحرر من ربقة راس المال وعبودية العمل المأجور ونحو بناء مجتمع اشتراكي وتوطيد سلام عادل ازلي بين الشعوب .

وقد صمدت صلابة الاتحاد السوفييتي وتلاحم شعوبه امام ثقل امتحان الحرب العالمية الثانية والفترة اللاحقة اثناء اعادة بناء ماهدم . واضافة الى ما قدمه الشعبان البيلوروسي والاوكراني من قسط مجيد في الانتصار على الفاشية الهتلرية-شاركت الجمهوريتان البيلوروسية والاوكرانية في تاسيس منظمة الأمم المتحدة ومازالتا تساهمان الى جانب الاتحاد السوفييتي ، وعلى قدم المساواة مع الدول الاخرى في نشاط هذه المنظمة العالمية .

وتملك كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي وزارات للشئون الخارجية تدعم الصلات السياسية الخارجية مع الدول الأجنبية وتمثل وزارة الشئون الخارجية للاتحاد السوفييتي امام العالم الخارجي جبهة موحدة لسياسة الاتحاد السوفييتي بأسره وتنطق باسم الشعوب السوفييتية والجمهوريات الاتحادية جمعاء .

الاتحاد السوفييتي — قدوة ملهمة

ان التجربة السوفييتية في خلق دولة متكافئة تضم العديد من القوميات تسير على هدى السياسة اللينينية المحبة للسلام وفي بناء مجتمع اشتراكي متطور وحل المسالة القومية المعقدة وتقديم اكبر المساعدات لكل المناضلين في سبيل الاشتراكية والتحرر الوطني ، قد حازت على الاعتراف الكامل لدى الجميع .

ولاتزال وحدة النشاط السياسي الخارجي لشعوب الاتحاد السوفييتي ودول التعاضد الاشتراكي تعطي ثمارها حتى يومنا هذا ويتحقق برنامج السلم في السياسة الخارجية الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي و«يقترن كبح الهجمات العدوانية الامبريالية-كما قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس عشر لنقابات الاتحاد السوفييتي-مع اساليب المعالجة البناءة تجاه الح القضايا العالمية في السياسة الخارجية . وسيمتزج مبدأ هدم المسالمة في الصراع الايديولوجي مع الاستعداد لتطوير علاقات المنفعة المتبادلة مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المغايرة» .

ان هذا الخط في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الذي اعطى نتائج غنية خلال ٥٠ عاما مضت على انشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية سيأتي بنجاحات جديدة في النضال من اجل السلم والأمن الدولي في الحقبة التاريخية القادمة .

فاليريان زودين

صورة للوضع في القارة السوداء
المهام العاجلة لدول الوحدة الأفريقية

وقع رؤساء الدول الافريقية المستقلة منذ تسعة اعوام في اديس ابابا على «ميثاق الوحدة الافريقية» واسسوا بذلك منظمة الوحدة الافريقية . وعينت هذه المنظمة اهدافها الرئيسية وهي النضال من اجل تصفية الاستعمار في القارة تصفية تامة وتطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني والسيادة السياسية والثقافات القومية للدول الفتية . لقد اتخذت بتاسيس تلك المنظمة خطوة هامة في توحيد جهود عشرات البلدان التي تخوض معركة يومية قاسية ضد بقايا الاستعمار ومحاولة الدول الامبريالية ترمي لابقاء اشرافها على مستعمراتها السابقة وكذلك النضال في سبيل التخلص من التخلف والبؤس والعقائد البالية .

لقد مضت تسعة اعوام حافلة بالاحداث العاصفة والعبر الهامة . وازداد وضوحا من هم اصدقاء افريقيا المستقلة ومن هم اعداؤها . كما ازداد الاعتقاد بان تحقيق الشعارات والاهداف المعلنة يتطلب نضالا مستمرا خلال اعوام طويلة .

كما انه قد ارتكب في هذه الفترة كثير من الاخطاء التي زاد من نتائجها الوخيمة النشاط الهدام المباشر الذي تمارسه القوى الرجعية في داخل البلدان الافريقية وخارجها . فكانت الانقلابات والنزاعات الداخلية والمصاعب الاقتصادية تهز القارة غير مرة ، ولم تنتزع حتى الآن من ايدي المستعمرين والعنصريين مناطق شاسعة تقع في جنوب افريقيا .

ومع كل ذلك لمن الصعب تقدير النواحي الايجابية لتطور تاريخ افريقيا في الاعوام العشرة الاخيرة حق التقدير . لقد حطم عشرات الملايين من البشر قيود السيطرة الاجنبية وانتزعوا حقهم في ان يكونوا سادة ارضهم ، واخذ صوت افريقيا يدوي على الصعيد الدولي اعلى فاعلى وهو يكشف القناع عن العنصرية والاستعمار ويفضح مخططات الاستعمار الجديد والقديم واعمالها الخطرة

بناء اقتصاد وطني

وتواجه مسائل التطور الاقتصادي الصعبة بوجه خاص تلك البلدان الافريقية التي تناضل من اجل تخفيف تبعيتها للراسمال والاسواق الاجنبية وتسعى الى بناء اقتصاد وطني حي متنوع الفروع وتبذل الجهود للقضاء على الفقر والبطالة والتخلف التكنيكي .

ونلاحظ أن ثمة مصاعب كبيرة بوجه خاص في تطوير الزراعة ففي بعض الاعوام كان انتاج المحاصيل الزراعية الضرورية لتوفير المواد الغذائية يتخلف عن الزيادة المطردة في تعداد السكان ، اما التخلص من قيود الاقتصاد الاحادي الجانب المعتمد على انتاج الخامات فقط وايجاد الامكانية والوسائل للتصنيع وتجديد القرية شبه البدائية فان كل ذلك مهمة معقدة للغاية .

وكثيرا ما ينصح الاقتصاديون البورجوازيون والساسة الغربيون قادة البلدان الافريقية بان لايبذلوا الجهود للخروج من هذه الحلقة وعليهم ان يستعينوا بالاحتكارات الاجنبية .

الجهاز المالي

ان مراكز استخراج الثروة المعدنية الكبيرة في بلدان افريقيا والمؤسسات الصناعية المعاصرة والتجارة بالجملة والنقليات البحرية ان كل ذلك يظل في ايدي الغير . وكثيرا ما تشرف بنوك لندن وباريس ونيويورك على الجهاز المالي في البلدان الافريقية . وثمة عبء اخر يثقل عاتق البلدان الافريقية وهو ديونها المتراكمة بسبب القروض التي تلقتها من الدول المتطورة فقد ازدادت قيمة ديون بلدان افريقيا الخارجية حسب معلومات هيئة الامم المتحدة من ٣٫٣ مليار دولار في عام ١٩٦٠ الى ٨٫٧ مليار دولار في عام ١٩٦٨ .

وبلغت قيمة المدفوعات الخاصة بسد القروض وفوائدها في نفس العام ٦٢٥ مليون دولار .

وتتكبد افريقيا خسائر فادحة نتيجة ازمة العملة في السوق الراسمالية العالمية وتقلبات اسعار المواد الخام وازدياد اسعار البضائع الصناعية باستمرار ، ومما يزيد من عبء هذه الخسائر ان حصة البلدان الامبريالية لاتزال تؤلف اكثر من ثلاثة ارباع التجارة الخارجية للقارة الافريقية اما التجارة بين البلدان الافريقية فتظل ضيقة النطاق .

تجربة غنية

وقد اكتسبت بلاد الحلف الاقتصادي في شرقي افريقيا تجربة كبيرة الى حدما في مثل هذا التعاون وهو يضم تنزانيا وكينيا واوغاندا . ففي العام الحالي اقامت منظمة الوحدة الافريقية اول سوق تجارية في نايروبي لافريقيا وكان هدفها الرئيسي عرض كل ما تستطيع الدول الافريقية ان تنتجه وتاخذ مقابلا له . فهناك بعض البلدان يستطيع تصدير الاقمشة والاحذية واللحوم اما البعض الآخر فيصدر الاسمنت والسكر والاخشاب وتصدر الاخرى المعادن غير الحديدية والاواني والفواكه وكثيرا من البضائع الاخرى . ويمكن كذلك تشغيل ومعالجة جزء كبير من الخامات التي تصدرها افريقيا في مكان انتاجها . اما الآن فتصدر هذه الخامات الى البلدان الغربية لتعود فيما بعد الى افريقيا بشكل جاهز فيصدر الشاي من افريقيا مثلا ليعود معبأ في العلب فقط .

كثيرا ما تعاني البلدان الافريقية التي تريد بناء صناعة التشغيل نقصا في الاموال والملاكات من الخبراء واسواق البيع غير ان حاجزا رئيسيا يعرقلها هو الراسمال الاجنبي الذي يسعى الى منع ظهور منافس جديد خوفا من فقدان الاسواق المناسبة . ولذلك تضطر الحكومات الافريقية في احوال كثيرة الى ممارسة الضغط السياسي او اتخاذ القرارات التي تحدد نشاط الشركات الاجنبية ومنذ وقت غير بعيد اصدرت حكومة نيجيريا مجموعة من المراسيم من هذا النوع . كما اسست في البلاد شركة حكومية للبترول تقل اليها جزء كبير من اسهم حقول البترول ومصنع لتجميع السيارات وقد اخذت حكومة زامبيا منذ عامين تقريبا ٥١٪ من اسهم شركات استخراج المعادن التي تقوم باستخراج النحاس فيما يسمى «بالحزام النحاسي» .

وينمو في كثير من البلدان الافريقية الاخرى القطاع الحكومي في الاقتصاد . ويلاحظ نموه بوجه خاص في غينيا والجزائر ومصر والصومال وتنزانيا وغيرها . ان انشاء القطاع الحكومي في عدد من الدول الافريقية واتجاهها نحو الاشتراكية يمكنان من الاشراف على الاقتصاد بوجه احسن وتخطيط تطويره واستغلال الموارد الموجودة بمزيد من الفعالية .

ميزان القوى لمن ؟

لقد اظهرت تجربة الاعوام الاخيرة ان مايسمى «بالعمل الحر» يخدم في ظروف افريقيا في معظم الاحوال مصالح الاحتكارات الامبريالية وفئات ضيقة من الصفوة المحلية لا لقضية انماء الاقتصاد الوطني السليم وزيادة رفاهية الشعب ، ومع ان النضال من اجل التحرر الوطني موجه الآن ضد الامبريالية فان النجاح يتوقف في تصفية الاستعمار وبناء الدول المستقلة كذلك على ميزان القوى بين العناصر الديموقراطية الوطنية والرجعية المستترة في داخل البلدان الافريقية . كما يتعلق نجاحها في عملية البناء الوطني على تطورها السياسي وعلاقاتها الودية مع البلدان الاشتراكية والحركة الثورية العالمية .

ولاتزال الانظمة العنصرية الاستعمارية التي تعمقت جذورها في جنوب القارة خطرا يهدد حرية افريقيا دوما . وتظل هذه الانظمة كذلك مصدرا للخطر العسكري كما اظهرت ذلك الاستفزازات المسلحة على حدود تنزانيا وزامبيا وزائير وسنغال والتدخل المباشر في عاصمة جمهورية غينيا

مهام منظمة الوحدة الافريقية

ولذلك فان النضال التحرري الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا انما هو في نفس الوقت نضال للبلدان الافريقية المتحررة ومهمة من المهمات الرئيسية التي تواجه منظمة الوحدة الافريقية وجميع اعضائها .

ان الوضع في جبهات النضال ضد الاستعمار الآن حاد ومتوتر للغاية وتجري المعارك سواء في الغابات حيث تعقد جلسات مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة وفي السهوب الجارة والادغال الكثيفة بانغولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) وقد اتسع نطاق العمليات الحربية لاسيما في المستعمرات البرتغالية الى حد كبير فيحارب الآن نصف الجيش البرتغالي ثوار افريقيا ولاشك انه كان على البرتغال ان تفقد كل مستعمراتها الافريقية لولا المساعدة العسكرية والاقتصادية الدائمة التي تنالها من حلف الاطلنطي دوما ولولا التاييد الواسع الذي تلقاه من عنصريي جنوب افريقيا الذين يشترك جنودهم ورجال بوليسهم في عمليات القمع البرتغالية .

ونلاحظ تحولا جديدا في التطورات في روديسيا في الاشهر الاخيرة . فقد اتفقت الزمرة العنصرية تحت قيادة سميث التي استولت على السلطة في هذه المستعمرة البريطانية منذ سبعة اعوام اتفقت في نوفمبر من العام الماضي مع حكومة المحافظين بلندن حول تسوية «خلافاتهما العائلية» ودار الحديث آنذاك حول الاعتراف بمايسمى بروديسيا «المستقلة» اي الاعتراف بالنظام العنصري الذي اقامته حفنة من المستعمرين البيض . وقد فاجأت الامبرياليين معارضة الافريقيين العلنية لذلك التآمر المشين . فجرت في جميع مدن روديسيا مظاهرات جماهيرية احتجاجا عليه . وخرج عشرات الالوف من سكان الاحياء والبلدات المخصصة للسود فقط الى الشوارع وزحفوا حاملين الشعارات واللافتات ومطالبين بالحريات السياسية وحق التصويت والاستقلال . ثم انشئت منظمة جماهيرية تمثل اوسع فئات السكان الاصليين وهي المجلس القومي الافريقي وقد تراست هذه المنظمة حركة احتجاج واسعة وقد اظهرت الاضطرابات في مدن روديسيا مرة اخرى حقيقة مساعي الافريقيين والتي ضربها المتظاهرين بالرصاص الذي لجأ اليه العنصريون ردا على حركة الاحتجاج اصداء بعيدة في جميع انحاء افريقيا .

كورولكوف — اديس ابابا

جبهة موحدة لشل المؤامرة

اعرب الحزبان الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني عن تاييدهما الكامل لموقف الحكومة العراقية تجاه الاحتكارات الاجنبية المنتجة للبترول في العراق التي خرقت التزاماتها .

لقد قلصت هذه الاحتكارات استخراج البترول من الآبار التي في حوزتها ، وذلك ردا على طلب العراق باعتماد توزيع اكثر انصافا لارباح البترول، وردا على الاعمال النشيطة الاخرى للعراق التي تستهدف تدعيم استقلاله الاقتصادي .

لقد انخفضت الى حد كبير المبالغ التي ترد الى الخزينة العراقية نتيجة لاعمال شركات البترول .

وقد جوبهت هذه المحاولات ، التي رافقها الضغط ، والهادفة الى تغيير سياسة العراق في مجال البترول برد حاسم . ونتيجة لذلك فقد امهل العراق الاحتكارات مدة اسبوعين-حتى الرد على طلبه المقدم اليها منذ بداية العام الحالي . وبعد انقضاء هذه المدة تنوي الحكومة العراقية اتخاذ التدابير المناسبة التي تراها .

ولم تكن تلك المطالب فقط هي التي سببت ازعاجا شديدا للاحتكارات ، بل لأنه قد رافقها وعززها بدء استخراج البترول بواسطة القوى الوطنية . فمنذ مدة دخلت حيز العمل حقول شمال الرميلة التي تم استغلالها بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي خلق امكانيات جديدة للشعب العراقي في كفاحه ضد استبداد الاحتكارات الاجنبية .

ان الطابع المميز للمرحلة الحالية من نضال الشعب العراقي في سبيل مصالحه هو توحيد قوى الشعب التقدمية . فجميع الاحزاب التي تدافع عن مصالح الاوساط الواسعة من فئات الشعب-حزب البعث الحاكم ، والحزب الشيوعي العراقي ، والحزب الديمقراطي الكردستاني ، تتآلف في جبهة موحدة في سبيل الحرر من النهب المسلط من قبل الوحوش الامبرياليين ، وفي سبيل ازدهار الاقتصاد الوطني ، والحل العادل للمشاكل الاجتماعية-الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي للكادحين .

وقد احرزت نجاحات جدية في طريق تنفيذ تلك المهام ، فالاقتصاد الوطني يتطور وتجري تحولات اجتماعية اقتصادية سياسية ايجابية .

وقد نمت الى حد كبير الامكانيات الكامنة في العراق والمناهضة لضغط الامبريالية والرجعية مع الحل السلمي للمشكلة الكردية ، الذي ثبت الوضع في البلاد ، وركز الاهتمام لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية الراهنة .

ان تطوير التعاون الناجح المثمر بين العراق والبلدان الاشتراكية يخلق ظروفا ملائمة لبلوغ الاستقلال الاقتصادي الكامل ، وهذا التعاون بجانب توطيد وحدة القوى التقدمية ، هو اساس صالح لتقدم العراق المقبل الى امام في طريق التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ايرينا بوغودينا

مهرج من فولتن

القى وينستن تشرشل في ٢١ مايو عام ١٩٧٢ خطابا في معهد وستمنستر بفولتن يقول فيه اننا لنجد انفسنا من جديد عند ملتقى الطرق . فلاول مرة فيما بعد الحرب يستقر ميزان جديد وتنشأ مراكز جديدة للقوة في اوروبا والصين واليابان.. ويهددنا الصراع من اجل آسيا ثم مضى يقول «اننا نلاحظ «التوسع السوفييتي» الذي لاينفصل عن «الستار الحديدي» .

لعل القارىء يستغرب بعد ان يقرأ هذا الكلام ويقول ان مثل هذا الخطاب القاه وينستن تشرشل في ٥ مارس عام ١٩٤٦ لا في ٢١ مايو عام ١٩٧٢ ففي ذلك الخطاب المعروف في فولتن اعلن تشرشل «الحرب الباردة» بكل مانجم عنها من النتائج. ولكن مضت ٢٦ عاما على ذلك الوقت والمولودون الذين ابصروا النور آنذاك اصبحوا آباء ، واوروبا والعالم كله شبعا من «الحرب الباردة» وتبذل شعوب قارتنا العريقة لوضع اسس للامن الاوروبي العام . فكيف تزعمون بان وينستن تشرشل هو الذي تحدث في ٢١ مايو الحالي بعد ان مات وشبع موتا ؟

تمهل ايها القارىء العزيز ! فهذا واقع فوينستن تشرشل تحدث في فولتن في ٢١ مايو بالفعل غير انه كان تشرشل الاصغر حفيد السير وينستن تشرشل الذي كان يحلم في حينه «بخنق الشيوعية في مهدها» ثم استعان بموسكو حينما عانى الحلفاء من الصعوبات القاسية في اردين اثناء الحرب العالمية الثانية وانهال في نهاية الامر على الاتحاد السوفييتي بخطابه المعروف الذي القاه في فولتن.

ومنذ وقت غير بعيد تساءل شبرينغير صاحب الجرائد بالمانيا الغربية يقول : «اين تشرشل الجديد ؟ انه تشرشل الحفيد» .

والآن حينما ظهرت في اوروبا بواكير التحول الكبير وابرم البرلمان الالماني الغربي معاهدة المانيا الاتحادية المعقودة مع كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتجري الاستعدادات لعقد مؤتمر الامن الاوروبي العام وتقع احداث اخرى ذات اهمية قد تساعد على تخفيف حدة التوتر سافر تشرشل الحفيد الى معهد وستمينستر الذي تحول منذ وقت بعيد الى بؤرة «الحرب الباردة». واتحف البشرية بخطاب فولتن الجديد هذا .

لقد قال كارل ماركس في حينه وهو يتذكر ملاحظة هيغل الذي قال : ان الاحداث والشخصيات التاريخية تظهر مرتين فاضاف ماركس الى هذه الفكرة قوله : تظهر مرة بشكل ماساة ومرة بشكل مهزلة .

لقد اضطرت الشعوب الى دفع ثمن غال مقابل خطاب تشرشل الجد في فولتن . وكانت هذه فاجعة .

وكان خطاب ابنه في فولتن منذ اعوام عديدة مهزلة اما خطاب تشرشل الحفيد فلا يستحق حتى هذه التسمية فهو تهريج سخيف غير مناسب .

مايفسكي



جولبول ـ: ارجو قبول هديتي المتواضعة

كلمة «أنباء موسكو»

كانت نتيجة زيارة الرئيس الاميركي نيكسون الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات السوفييتية الاميركية التي جرت في موسكو التوقيع على وثائق بالغة الاهمية لا تمس المصالح السوفييتية الاميركية وحدها بل ويطلب منها ان تخدم قضية تنقية الحياة الدولية بمجموعها .

وان نجاح مباحثات موسكو يعني اول ما يعني انتصار الهجوم السلمي السوفييتي الذي صيغت اسسه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد تم التوصل الى اتفاق بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة الاميركية على تطوير التعاون في مجال الابحاث العلمية والطب وعلى القيام بتجارب سلمية مشتركة في الفضاء وعلى اتخاذ تدابير مشتركة لحماية البيئة وعلى تقييد انتاج الاسلحة الاستراتيجية والصاروخية والذرية وعلى تنمية التجارة السوفييتية الاميركية كما نسقت اسس العلاقات المتبادلة بين البلدين للمستقبل .

ولاشك في ان تنسيق اعمال اكبر دولتين في العالم بشأن الحد من سباق التسلح يمكنه بل يجب ان يؤدي الى تخفيف التوتر في العالم كله تماما كما ان تعاون العلماء السوفييت والاميركان في ميدان الطب واستثمار الفضاء وصيانة الطبيعة سيخدم خير الشعوب جمعاء .

غير ان الاتفاقيات التي وقعت مهما بلغت اهميتها لاتستطيع وهذا امر طبيعي تماما ان تحل جميع قضايا الحياة الدولية . وبهذا الصدد تتسم باهمية كبيرة بصفة خاصة تعهدات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالعمل على حل الخلافات وبذل الجهود لتعديل الاوضاع في النقاط الساخنة من كوكبنا وقد اعلن اليكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ابان وجود نيكسون في موسكو قائلا :

«لكي نسير بخطى واثقة نحو الهدف نحو السلم الوطيد يجب ان نبذل كل مافي وسعنا لتصفية مواقد الحرب الموجودة في فيتنام وفي الشرق الاوسط على اساس الالتزام الدقيق باحترام حقوق الشعوب في التطور المستقل وعدم التدخل في شئونها الداخلية وحرمة اراضي دولها» .

ومن المعروف ان علاقات الاتحاد السوفييتي مع البلدان العربية تقوم على اساس المبادىء الراسخة للسياسة الخارجية اللينينية سياسة تطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب وعلى وحدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل الاستقلال والسيادة الوطنية . وعلى اساس هذه المبادىء وقعت اتفاقيتا الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدين العربيين مصر والعراق. وانطلاقا من هذه الاسس يقدم الاتحاد السوفييتي وسيظل يقدم مساندته السياسية ومساعدته العسكرية والاقتصادية للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي .

لقد جاء في وثيقة «اسس العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية» ان تطوير العلاقات السوفييتية الاميركية غير موجه ضد بلدان اخرى او ضد مصالحها وكذلك فان المبادىء الاساسية للعلاقات السوفييتية الاميركية لاتمس الالتزامات التي سبق ان اتخذها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حيال الدول الاخرى .



في دار الصداقة

تحية من أهالي موسكو للشعب المصري

الربيع في قاعة الاجتماعات

حقا ... كان الجو الربيعي يسود قاعة الاجتماعات ، وليس ذلك فقط بسبب انه على خشبة المسرح كانت هناك مزهريات ضخمة وليس فقط بسبب التحية التى قوبل بها الحاضرون من فرق الطلائع فى احدى مدارس موسكو المنتسبة الى جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وج . م . ع . ، والتى تجمع بين تلاميذها وتلاميذ المدرسة العربية عرى الصداقة .

ولكن الربيع هو الجو الذى يسود علاقاتنا مع مصر الصديقة وقد اجتمع ممثلو الرأى العام فى موسكو للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

تمنياتنا بالنجاح فى النضال والبناء

هذه هى التمنيات التى يقولها المواطنون السوفييت لاصدقائهم المصريين ، والتى عبر عنها بلفيتى ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وهو يفتتح الحفل .

واشار بشكل خاص الى ان المعاهدة قد وثقت تلك العلاقات الخاصة التى قامت بين بلدينا على اساس مشترك من النضال ضد الامبريالية والصهيونية العالمية ومن اجل التقدم الاجتماعى وتعزيز الاستقلال الوطنى .

«ان المعاهدة هى تتويج منطقى للتعاون الطويل القائم على المساواة بين بلدينا» ... هذا هو الاستنتاج الذى نخرج به من تقرير ايفان كوديف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، ونائب رئيس لجنة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية . وقد تحدث الخطيب – الذى شارك فى كثير من المباحثات على مستوى عال – عن تاريخ نضال الشعب المصرى فى سبيل الاستقلال ، وعن الصداقة التى تكونت على مر عشرات السنين بين بلدينا وشعبينا وعن الآفاق الرحبة للتعاون بيننا . واكد كوديف ان «الصداقة النامية باضطراد والتعاون بين بلدينا هو بالذات مايخشاه اعداء الشعوب العربية ، فيحاولون دق أسفين فى العلاقات بيننا ولكن هذه المحاولات مكتوب عليها الفشل مسبقا ، وقد فشلت» .

كلمة سفير ج . م . ع .

والقى السيد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى كلمة قال فيها : فى السابع والعشرين من شهر مايو عام ١٩٧١ التقت ارادة الشعب العربى فى مصر وشعوب الاتحاد السوفييتى على توقيع هذه الوثيقة التاريخية ... اذ اجتمع فى ذلك اليوم فى القاهرة فى جو من الاخلاص والصداقة النزيهة التى تتسم بها علاقات بلدينا العظيمين الرئيسان نيكولاى بودغورنى وانور السادات ووضعا توقيعهما على هذه المعاهدة ، التى لم تكن مجرد اعادة

السيد محمد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى يلقى كلمته



لتاكيد علاقات الصداقة القائمة بين البلدين ، بل وضعت فى نفس الوقت برنامجا شاملا لتطوير هذه العلاقات فى المستقبل على اسس من المنفعة المتبادلة التى تستجيب مع مصالح البلدين وشعبيهما .

كما ابرزت بشكل واضح الهما فى سعيهما الى العمل باقصى جهد لحفظ السلام العالمى وأمن الشعوب سيستمران بكل حزم فى بذل الجهود الرامية الى التوصل الى سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط . وذلك بتعزيز القدرة الدفاعية لجمهورية مصر العربية عن طريق مواصلة تطوير التعاون فى المجال العسكرى على اساس الاتفاقات المناسبة فيما بينهما من اجل تقوية قدرة جمهورية مصر العربية على ازالة آثار العدوان وتقوية قدرتها على مواجهة العدوان عموما .

لقد مضى عام واحد فقط منذ التوقيع على هذه المعاهدة ، وهى فترة قصيرة للغاية فى عمر الشعوب ، ولكن هذا العام شاهد الكثير من النشاط فى تطبيق هذه المعاهدة وتنفيذ بنودها بحيث تحولت هذه الوثيقة الى نبض متدفق بالحيوية والنماء .

ومضى السيد عبد القادر يقول عن تبادل الزيارات والوفود بين البلدين !

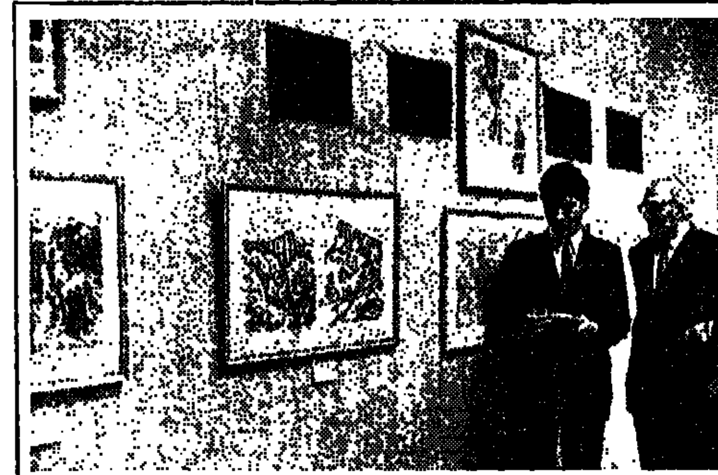
ولقد كان من ابرز هذه الزيارات وكدليل على توثق العلاقات بين بلدينا وفى اطار التشاور الذى نصت عليه المعاهدة ، تلك الزيارات الهامة التى قام بها السيد الرئيس انور السادات الى الاتحاد السوفييتى فى الاشهر الاخيرة ومنذ دخول المعاهدة فى حيز التنفيذ ... ان هذه الزيارات التى اصبحت امرا مألوفا فى العلاقات بين بلدينا تساهم مساهمة فعالة فى توطيد العلاقات الراسخة التى لا تنفصم بين البلدين والوثق من علاقات التعاون الشامل بين الشعب العربى فى مصر وشعوب الاتحاد السوفييتى ... انها تنتقل بالعلاقات والتعاون من قوة الى قوة .

وتعرض السيد السفير فى كلمته الى مؤامرات الصهيونية والقوى الامبريالية فقال : ان شعبنا العربى فى مصر وهو يسير فى طريق بناء اقتصاده الوطنى وتوطيد حريته واستقلاله وفى طريق البناء الاشتراكى يتعرض بشكل متزايد لمؤامرات الصهيونية والقوى الامبريالية التى تستهدف تقويض الحركة التقدمية لبلدان العالم العربى والى فصل هذه الحركة عن حليفها الطبيعى والامين وهو الاتحاد السوفييتى وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية ... الا اننا واثقون من انه بفضل صمود شعبنا وبالتأييد الحازم من جانب الاتحاد السوفييتى وعزمه الراسخ على الاستمرار فى تدعيم القدرة العسكرية لقواتنا المسلحة ومواصلتنا للنضال المشترك ضد الدسائس الغادرة التى يحيكها اعداء السلام والتقدم فى الشرق الاوسط ... فان قضية السلام والحق والعدل لابد ان تنتصر . واعرب السيد يحيى عبد القادر عن شكره لشعوب الاتحاد السوفييتى وقادته لما يقدمونه من تأييد حازم وعون صادق للشعب المصرى .

كان هذا الجو يسود رئاسة الاجتماع لماذا كان فى الصالة ؟ نفس الجو الربيعى الذى تحدثنا عنه فى البداية . واريد ان اشير الى ان ممثلى اهالى موسكو والاصدقاء المصريين قد التقوا فى الصالة كاصدقاء قدامى ، وهذا انعكاس طبيعى للواقع لان الكثيرين منهم يعرفون بعضهم من خلال العمل المشترك فى التنفيذ العملى لمواد الاتفاقية .

يوري بتروفسكي

بلاد الشمس المشرقة
بريشة فنانة سوفييتية


فى قاعة المعرض

افتتح معرض لاعمال الفنانة استريت روسينا فى دار الفنانين بموسكو ... وتتناول هذه الاعمال جوانب من حياة الجمهورية العربية السورية وقد نظم هذا المعرض بمبادرة من جمعية الصداقة السوفييتية – السورية بالتعاون مع فرع اتحاد الفنانين فى موسكو وحضر الافتتاح موظفو السفارة السورية فى الاتحاد السوفييتى ومجموعة من الطلاب العرب الذين يدرسون فى معاهد موسكو كما حضر الافتتاح مراسلو صحف واذاعة موسكو والعديد من ممثلى الرأى العام فى العاصمة . واشار الخطباء فى حفل الافتتاح الى الاهمية الكبيرة لهذا المعرض الذى يزيد من امكانية التعرف عن كثب على حياة الشعب السورى الصديق . ومما يذكر ان المعرض قد حظى باهتمام كبير من قبل الزوار .





دفء ارمينيا سيبقى فى قلوبنا

...ه جمعية الصداقة العراقية بزيارة ...سوفييتى بدعوة من اتحاد جمعية ...والعلاقات الثقافية مع البلدان ...ن وجمعية الصداقة بين الاتحاد ...ى والعراق . وقد زار الوفد ...رمينيا السوفييتية حيث جرت ...ر ايام الثقافة العراقية ، وقام ...لقاءات ودية مع ممثل الرأى ...هذه الجمهورية واثناء وجودهم ...

...محمد جميل شلش رئيس الوفد ...عام بوزارة الاعلام العراقية فى ...مع مراسل صحيفتنا ، «ان هذه ...تساعد على دعم وتطوير صداقتنا ...

...ن للزيارة اثرها البالغ فى ...انها حققت الكثير من اهدافها فى ...ن . الصداقة بين الشعبين ...ن نذكر انه قد اتيحت لنا لقاءات شعبية واسعة مع الشغيلة والمثقفين فى جمهورية ارمينيا السوفييتية كما اتيحت لنا لقاءات اخرى على المستويين الحزبى والرسمى مما كان له اكبر الاثر فى تعريف جماهير الشعبين الصديقين على بعضهما وما حققته منجزات كل منهما لخدمة قضايانا التقدمية العادلة . وان ماشاهدناه فى الاتحاد السوفييتى وفى جمهورية ارمينيا السوفييتية ليقدم دليلا على مدى التقدم الذى احرزه فى المجالات الثقافية والفنية والتكنيكية» .

وحول تطوير العلاقات الصحفية بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية قال :

«لاشك ان العلاقات الاعلامية بين البلدين بخير وانها تحرز تقدما باستمرار وفى رأيى ان تطويرها يقتضى المزيد من تبادل الوفود الصحفية والتوسع فى مجال الخبرات وتبادلها وحسب علمى ان تخطيط وكالة الانباء العراقية يقتضى فتح مكتب لها فى موسكو وهذا دليل على ان العلاقات الاعلامية تتطور يوما بعد يوم . ومن الادلة على تطورها مشاركة وفد من الصحفيين السوفييت مؤخرا فى مؤتمر الصحفيين العرب ببغداد كما ان وجود مراسل فى بغداد يزود الصحف السوفييتية باخبار العراق لهو دليل على الصلة الدائمة بين الاعلاميين السوفييتى والعراقى» .

وعبر عبد الوهاب البياتى الشاعر العراقى المعروف الذى كان ضمن الوفد عن شعوره الحار اثناء الحديث مع مراسلنا فقال :

«كانت امنية من امنيات حياتى ان ازور جمهورية ارمينيا السوفييتية اذ انها كانت الجمهورية السوفييتية الوحيدة التى لم ازرها .

لقد اعجبنى فى هذه الجمهورية النهوض الصناعى والثقافى العظيم . ومن خلال اللقاءات التى تمت بين اعضاء وفدنا ومثل الشعب الارمنى تلمست عمق القديم والتفاهم العميق لقضايا الشعب العربى ووقوف شعوب الاتحاد السوفييتى مع شعبنا فى نضاله ضد الامبريالية العالمية ومن اجل التقدم الاجتماعى كما اعجبنى ذلك اللقاء الذى تم بيننا وبين اتحاد ادباء جمهورية ارمينيا وكذلك وزير التربية ووزير الثقافة الذى اتيحت لى فرصة الحوار معه فى كثير من قضايا الادب والفن .

ان زيارتى هذه التى جاءت بعد غيبة ثمانى سنوات كانت مثمرة ومفيدة اذ انها اتاحت لى فرصة لقاء اصدقائى السوفييت وبهذه المناسبة احب ان اتوجه بالشكر لجريدة (انباء موسكو) والشعب السوفييتى الصديق الذى اتاح لى هذه الفرصة وشكرا» .

ضيوف الطلائع

...م الى موسكو ثلاثة ممثلين من شباب ...ان العربية للاشتراك فى الاحتفالات ...مة الطلائع اللينينية . وهم محمد ...احمد الامين المساعد لمنظمة الشباب ...المصرى المسئول عن تنظيم ...الاطفال فى جمهورية مصر العربية ...قاسم عضو قيادة اتحاد الشباب ...السورى وشوقى ارميلى مندوب ...منظمة تحرير فلسطين .

...تحدثوا بلهجات مختلفة . ولكنهم ...اتفقوا تماما على الرأى حول ما شاهدوه ...الاتحاد السوفييتى .

...على قاسم ان زيارتنا هذه هى ...الى الاتحاد السوفييتى ولذلك من ...ت لنا انطباعات عديدة . واشدها ...نفوسنا هو التعرف على المواطنين ...السوفييت . واظن ان اعلى ما حققته البلاد ...السوفييتية من الانجازات هو تكوين انسان ...جديد يعتنق المفاهيم الاشتراكية ...اصبحت جزءا لايتجزأ من الحياة ...السوفييتية .

وقد شاركه محمد رجب احمد تلك الفكرة فقال : ان الانسان السوفييتى هو انسان يستطيع تحقيق المعجزات وقد شاهدنا ثمار عمله فى كل مكان حللناه» .

لقد زار الضيوف من البلدان العربية مخيم الطلائع «ارتيك» الذى هو اكبر مصيف للطلائع فى البلاد ثم سافروا الى ريغا عاصمة لاتفيا وزاروا كثيرا من المزارع التعاونية والمؤسسات الصناعية والمعاهد العليا والثانوية .

وقد قال محمد رجب احمد اننا رأينا فى كل مكان ان الشعب السوفييتى مستغرق فى عمله السلمى ولا يعمل بمثل هذا التفانى والحماس الا الناس الذين يثقون بمستقبلهم .

وقال شوقى ارميلى ضيفنا من فلسطين انى بصفتى ممثلا لشعب فلسطين المعذب تأثرت كثيرا بما شاهدته من مظاهر اممية المواطنين السوفييت وتضامنهم مع الشعوب المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى وضد العدوان الامبريالى . ففى كل مكان زرناه بالاتحاد السوفييتى لاحظنا الاهتمام بمصير شعبنا والتضامن مع نضاله .

ثم تحدث الضيوف من ممثلى الشباب العربى عن رأيهم فيما رأوه فى مجال تربية الجيل الناشىء فى الاتحاد السوفييتى وعن دور منظمة الطلائع فى اعداد جيل يكون خليفة لاعضاء الكومسومول والحزب الحاليين .

قال على قاسم ان الرفيق بودغورنى قد اشار فى خطابه فى اجتماع الطلائع المهيب الى ان منظمتهم التى تحمل اسم لينين والتى لم تعد حين تأسيسها بعض الفرق القليلة المبعثرة فى البلاد قد تحولت الى منظمة جماهيرية حقيقية للاطفال والاحداث تضم الآن ٢٥ مليون شخص . وقد مضى محمد رجب احمد يقول ان موسكو قد تحولت فى هذه الايام الربيعية الى عاصمة للطلائع كانت حدائقها ومنتزهاتها عامرة للموسيقى والرقص . وقد شاهدنا مهرجانا حقيقيا للفن أثناء استعراض الطلائع فى الساحة الحمراء .

وقد قال شوقى ارميلى فى ختام الحديث اننا نحب قبل مغادرتنا موسكو ان نشكر الطلائع السوفييت على دعوتهم .

ترويلتسيف

اذربيجان تستقبل رائدات اجتماعيات من مصر وفلسطين

قام وفد الرائدات الاجتماعيات بجمهورية مصر العربية وممثلة الاتحاد العام للنساء الفلسطينيات بزيارة الاتحاد السوفييتى بدعوة من لجنة النساء السوفييتيات .

وقضى الضيوف العرب اربعة ايام فى باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية زاروا فيها معالم المدينة وشركة فلادارسكى للحياكة التى تشكل النساء الجزء الاكبر من العاملين بها كما زاروا ايضا رياض الاطفال بالمدينة .

وقد استقبلت زليخة سيدماميدوفا وزيرة التامين الاجتماعى لاذربيجان وفد الرائدات الاجتماعيات لمصر وفلسطين . واستمع الضيوف العرب باهتمام كبير الى حديث الوزيرة عن اشتراك المراة فى اذربيجان فى كل مجالات النشاط .

وسأل مراسلنا الضيوف العرب عن انطباعهم ، فقالت فاطمة بحر الدين مديرة مصلحة الشئون الاجتماعية فى القاهرة :

— ان الهدف الرئيسى من زيارتنا لجمهوريتكم هو التعرف على دور المراة فى حياة جمهورية اذربيجان السوفييتية . ان دور المراة فى جمهوريتكم عظيم للغاية فهى تشترك بنشاط فى كل فروع الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة .

لقد سمعنا من قبل بان المراة السوفييتية تشتغل ايضا فى النشاط الحكومى واليوم نحن شهود على هذا وعرفنا من حديثنا مع وزيرة التامين الاجتماعى ان العامل هنا يملك الحق فى تامين نفسه اجتماعيا ، وهذه الحقيقة لها اهميتها الكبيرة بالنسبة لنا .

وفى مصر تشترك الآن نساء مصريات كثيرات بنشاط فى الحياة الاجتماعية لبلادنا وفى الحقيقة لا يزال امامنا الكثير فى هذا الميدان ، الا اننا سنستعين بخبراتكم التى نعتبرها ذات اهمية كبيرة بالنسبة لنا .

حياة العاصمة

...اليوم فى موسكو ندوة دولية ...اشترك فيها ممثلون من بلغاريا ...والمانيا الديموقراطية وكوريا ...ومنغوليا وبولونيا ورومانيا ...تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتى ...المعماريون تصميم المدن ...من زاوية المعمار الفنى . ومن ...ان جميع البلدان الاشتراكية ...بناء المساكن على نطاق واسع للغاية ...فى الاتحاد السوفييتى مثلا ٣٠٥ ...سنويا على حساب الحكومة ...تجربة بناء المدن على نمط البلدان ...الاشتراكية فى الدانيمارك والسويد ...

...افتتح فى ساحة معرض الانجازات ...الاقتصاد السوفييتى بموسكو معرض كبير ...للتلامذة وتعرض فيه مئات ...والآلات من تصميم التلامذة اعضاء ...العديدة لهواة الهندسة والطيران ...والاتصال اللاسلكى والتصميم ... ومن بين المعروضات نماذج للانسان ...والاقمار الصناعية والصواريخ ...الملاحية بين الكواكب والطائرات ...اجهزة الراديو ، وقد لفت انظار رواد ...الذين شاهدوا المعرض نموذج ...لمحطة «مارس – ١٠» يعطى فكرة عن ...الصغار للتحليقات الكونية فى ...المستقبل . هذا ويشترك فى الحلقات التكنيكية ١٠٠ الف تلميذ فى موسكو وحدها .

* اذيعت فى موسكو نتائج المسابقة الادبية التقليدية لاحسن مؤلف عن الطبقة العاملة السوفييتية ، واشترك فى هذه المسابقة التى حظيت بشهرة واسعة فى البلاد كثير من الادباء الشهيرين من كل الجمهوريات الـ١٥ السوفييتية وكذلك الادباء الهواة من العمال والمستخدمين والمهندسين . وقد فاز بالجائزة الاولى اناتول ايفانوف لقاء روايته «دعاء ابدى» وتتحدث عن الناس الذين يبنون مراكز صناعية جديدة فى سيبيريا . اما الجائزة الثانية فكانت من نصيب الكاتب اليكساندر الدرييف لقاء روايته «لاهدوء» وهى تتناول الشباب العامل ومستواه الثقافى التكنيكى العالى ، وحاز على الجائزة الثالثة العامل ايفان غودوف الذى الف كتابا عن احد المصانع الكبيرة واسرته .

* افتتح فى متحف تيميريازيف البيولوجى معرض للصبار يعرض فيه اكثر من الف وخمسمئة من هذا النبات ويتراوح حجمها بين حجم قرش واحد ومتر ونصف متر .

* ينتج مصنع رقم ١ لبناء هياكل الخرسانة المسلحة لتركيب البنايات يوميا ما يكفى لتركيب بناية ذات ٩ طوابق و١٠٠ شقة يوميا . وهذا اكبر مصنع من هذا النوع فى البلاد يقوم الى جانب صنع الهياكل بكل اعمال التركيب والتجميل .

* بلغت مخصصات الحكومة للعناية بصحة اهالى موسكو فى العام الحالى ٣٩٠ مليون روبل بينما كانت فى العام الماضى ٣٦٤ مليون روبل . وفى متناول اهالى المدينة حوالى ٣٠٠ مستشفى حيث يمكن علاج ١٠٠ الف شخص فى آن واحد واكثر من ٧٠٠ مستوصف وعيادة . وسيفتتح فى العام الحالى ١٨ مستشفى جديد كما ستبنى اقسام جديدة للمستشفيات تتسع لثمانية الاف شخص . وبدا فى طريق كاشيرا بناء مركز جديد لعلاج الاورام الخبيثة . وهو عبارة عن مبنى للمستشفى يتسع لالف سرير ومبنى للعلاج الاشعاعى وفندق للمرضى القادمين من المدن الاخرى ومركز علمى مجهز بالآلات الحاسبة الخ . يشيد هذا المركز الجديد من حصيلة تبرعات يوم العمل الشيوعى فى احد ايام السبت عام ١٩٧٠ .


قصر الكرملين وفندق «روسيا»

التوحيد القياسي والعالم الحديث



بقلم : فاسيل بويتسوف

رئيس اللجنة الحكومية للقياسات والمواصفات التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

طبعت هذه الصحيفة التي تقراونها الآن بحروف مطبعية معينة وعلى أوراق لها مواصفاتها الخاصة كما كتبت مقالاتها بأقلام مختلفة الأشكال ونسخت على آلات كاتبة ذات نمط محدد .

وهناك قياسات ومواصفات وضعت من قبل الدولة لآلات الليونوتيب التي تصهر سطور الطبع الرصاصية ولمطابع الروتار التي نحصل منها على الصفحات الجاهزة .

ويصعب علينا بدون القياسات والمواصفات تصور الانتاج الحديث بالجملة ، كما اننا عن طريقها فقط نستطيع ان نحصل على كميات البضائع اللازمة الجيدة منها والمتنوعة باقل التكاليف الممكنة .

حافز لتطوير الانتاج

تحول توحيد القياسات والمواصفات في بلادنا في العهد السوفييتي الى نظام قومي موحد والغرض الأساسي من هذا التوحيد هو استخدام منجزات العلم والتكنيك افضل استخدام وهو حافز جبار لتطوير الانتاج العام ايضا .

ولأول مرة يشهد التطبيق العالمي العمل بنظام توحيد المواصفات الذي تجسد فيما يسمى بالقانون الحكومي رقم-١ الخاص «بوضع القياسات والمواصفات» .

وحددت هذه اللائحة الفريدة لقوانين توحيد القياسات والمواصفات بوضوح مهام هذا التوحيد ومبادله الاقتصادية التكنيكية واسلوب وطريقة العمل به كما اشارت الى استخدام المواصفات السوفييتية وطريقة الالتزام بها .

ويتزايد حجم القياسات والمواصفات تزايدا مستمرا في الاتحاد السوفييتي . فنجد الخطة الخمسية السابعة لاعوام (١٩٦١-١٩٦٥) قد اشتملت على ٤٨٠٠ مواصفة ، ثم ارتفع العدد في الخطة الخمسية الثامنة الى ٩٠٠٠ مواصفة ويصل الآن بحوالي ١٧٠٠٠ مواصفة حكومية ، اكثر من نصفها بحث وصدق في السنوات الخمس الأخيرة . والعبرة ليست بكمية القياسات والمواصفات فقط وانما بمضمونها ايضا الذي يعكس التطور العام والتقدم التكنيكي العلمي وتزداد المطالبة بجودة ومتانة السلع وخصائصها الاستهلاكية بصورة اكبر كما يتسع نطاق تطبيق المواصفات في مجالات جديدة مثل علم النفس الهندسي وعلم الجمال التكنيكي وادخال الأوتوماتيكيات الى نظم الادارة وحفظ الوثائق والمجالات الاخرى .

درجات الجودة

ان أهم ما تمتاز به المواصفات الحديثة هو انها ليست مجرد امثلة لأحسن العينات العالمية فحسب بل هي مقاييس ومتطلبات لم يعمل بها بعد وستطبق في المستقبل .

وهذه المواصفات المسماة «بدرجات الجودة» لها فوائدها الكبيرة للمستهلكين لانها تضمن لهم تزايدا مستمرا في جودة المنتجات وللمنتجين ايضا لانها تعطيهم مسبقا مواصفات جديدة مركبة وذات درجة أكثر تقدما ، وهذا بالتالي يعطيهم فرصة اعداد الانتاج لها بالتدريج . ولقد اصبحت من الحقائق الواقعية التي نلمسها اليوم مرحلة التحول الى توحيد القياسات الذي يقوم على التنبؤ العلمي لتطور العلم والتكنيك ، والقادر بصورة اكثر على دعم دور المواصفات في التقدم العلمي .

واهم ما يلفت الانظار الآن هو التوحيد المركب للقياسات . ومبدأ هذا التوحيد المركب يسمح لنا بتحقيق أعلى مستوى لدرجات الجودة كما يعتبر وسيلة فعالة للتوفيق بين مصالح المنتجين والمستهلكين وهو مايهدف اليه الاتحاد السوفييتي الآن فيما يقوم به من اعمال واسعة لتقدير المنتجات الصناعية . ولقد بدأت هذه الاعمال (في حيز التجربة) منذ خمسة اعوام واليوم نجد منتجات كثيرة تحمل علامة الجودة الحكومية ويقترب عددها من ٥ آلاف صنف ، واعتمد في العام السابق نظام أكثر كمالا لاجراء عمليات التقدير . والقواعد الجديدة لهذا النظام لاتقف ببساطة عند حد الاشارة الى احسن العينات الصناعية فحسب واظهارها بل تقدر بانتظام كل منتجات الفروع وتقسمها الى ثلاثة درجات. وتنتمي الى اعلى درجات الجودة تلك المنتجات التي تعتبر من احسن العينات العالمية والجديرة بحمل علامة الجودة الحكومية . أما المنتجات التي اصبحت قديمة شكليا وتحتاج الى بعض التحسينات والتجديدات فتنتمي الى الدرجة الثانية من حيث الجودة . أما المنتجات الاخرى التي تقل في جودتها عن هاتين الدرجتين فتستبعد من الانتاج بصورة عاجلة . وتنص الخطة الخمسية الحالية على زيادة حجم المنتجات التي تنتمي الى اعلى درجات الجودة بصورة دائمة . ويقوم الاقتصاديون باعداد نظام للتشجيع المادي والمعنوي بفرض تحقيق هذا الهدف من شأنه ان يجعل من انتاج هذه البضائع ذات الجودة العالية عملية مفيدة ومربحة للمؤسسات ولنفس الفرع بصورة كاملة وتهدف هذه السياسة التكنيكية الى هدف واحد هو حماية مصالح المستهلك ، ولذا فتسمية المواصفات باسم «الحارس الأمين للجودة» لم تكن عبثا .

التعاون الدولي

يجب على الدول لكي تتمكن من تبادل بضائعها ونتائج ابحاثها العلمية وانباء تقدمها التكنيكي العلمي او لكي تتمكن من اجراء اي تبادل ما يجب عليها أن تشترك وتوحد جهودها في متطلبات رفع مستوى المنتجات وفي وحدات القياس العامة وقواعد واسلوب تقدير مستوى وجودة هذه المنتجات . وهذا كله يؤدي بدوره الى التوحيد الدولي للقياسات والمواصفات .

والاتحاد السوفييتي عضو في المنظمات الدولية لتوحيد القياسات والمواصفات وعلم القياس والاشراف على الجودة ويعتبر عضوا نشيطا بها ويلعب خبراؤنا دورا كبيرا وخاصا في اللجنة الدائمة لتوحيد القياس في مجلس التعاون الاقتصادي الذي اتخذ اعضاؤه حتى الآن اكثر من ٣٠٠٠ توصية تخص توحيد القياس في اصناف من البضائع تنتمي الى فروع الصناعة المختلفة ولهذه التوصيات اهمية كبرى لكل دول المعسكر الاشتراكي .

وسوف تتطور الأعمال الخاصة بتوحيد القياس داخل حدود مجلس التعاون الاقتصادي في الاعوام القريبة المقبلة الى جانب ان الاتحاد السوفييتي يعزم على استمرار التعاون في هذا المجال مع كثير من الدول الأخرى .

وهذا بدوره سيمهد لتوسيع التجارة الدولية ولتقدم العلم والتكنيك وسيخلف شروطا افضل لتطوير التعاون الدولي في جميع المجالات من غزو الفضاء حتى وضع خطوط الموضة الحديثة .

أقوال الضيوف

لقد امت في موسكو صفوف يؤمها خبراء من ١٤ بلدا ناميا بما في ذلك كوبا والعراق ومصر للاطلاع على انجازات العلم والتطبيق السوفييتيين في مجال المعايرة والمقاييس واجهزة القياس . وذلك على نفقة هيئة الامم المتحدة .

وقد طلب مراسل الجريدة الى ممثلي بعض البلدان من طلبة هذه الصفوف ان يتحدثوا عن انطباعاتهم عن الايام الاولى من اقامتهم في الاتحاد السوفييتي .

قالت عالمة اوتيرو الفارس رئيسة خبراء اللجنة الوطنية الكوبية للمعايرة والميترولوجيا ومراقبة النوعية : ان التعاون الوثيق يجري بين الاتحاد السوفييتي وكوبا في كافة الفروع فيقدم الاتحاد السوفييتي لنا معونة اقتصادية كبيرة كما يتعلم كثير من الكوبيين في موسكو وغيرها من المدن السوفييتية .

ومما اعجبني في بلادكم مستوى المعايير العالي بحيث تؤخذ بعين الاعتبار التفاصيل الصغيرة ابتداء من علب الكبريت الى الاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية الخ .

واقول بصراحة ان تنظيم العمل الرائع الذي شاهدته هنا في العاصمة السوفييتية لم ار مثيلا له في اي مكان آخر .

واعتقد اني ساعمل بعد عودتي الى الوطن في مجال تنظيم المعايير في الصناعة الكيميائية ولا اشك ان المعلومات التي ساحصل عليها في موسكو ستفيدني كثيرا .

* * *

حضرت الى موسكو لمدة خمسة اشهر وذلك للمساهمة في الدورة التدريبية الخاصة بتوحيد المقاييس ونظام المواصفات . ويكتسب هذا الموضوع حاليا اهمية كبيرة ذلك ان المجال القياسي الحديث عامل هام على المستوى العالمي ويساعد-في حالة شموله للبلدان النامية-على الاسراع في عملية التقدم العلمي في العالم كله.

ان خطوة توحيد المقاييس والمواصفات على المستوى العالمي جديرة بالاهتمام والدراسة . اما الدورة التدريبية فقد كانت مفيدة للغاية اذ قام المحاضرون السوفييت الاكفاء بالقاء مجموعة من المحاضرات والبحوث فيها شارحين ومبينين احدث الاساليب المتبعة في هذا الموضوع الهام .

اما انطباعاتي عن موسكو التي كنت احلم بزيارتها فهي غنية حقا فعندما اخترت للاشتراك في الدورة غمرتني السعادة ليس فقط لانني ساساهم في دورة هامة بل لانني ساحقق حلمي بزيارة بلادكم ... ولقد رايت كل شيء تقريبا رائعا وجميلا . الا ان الشيء الهام هو تطور التعاون في كافة المجالات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية وقد لمست ذلك اثناء محادثاتي ومناقشاتي مع الزملاء السوفييت .

واود ان اعود الى اهمية الدورة التدريبية فاقول انها مهمة جدا وخاصة للدول النامية .

واستطيع القول انني استفدت كثيرا من الدورة واغنيت معلوماتي وساحاول بذل قصارى جهودي لخدمة شعبنا المصري والعمل على ازدهاره من كافة الجوانب .

وفي الختام اود ان ارجه شكري الى المحاضرين السوفييت الاكفاء في هذه الدورة والى الهيئة المنظمة لها والى جميع الرفاق السوفييت الذين بذلوا كثيرا من الجهود لانجاح هذه الدورة كما اوجه شكري الجزيل لجريدة «انباء موسكو» على اتاحتها المجال لي للتحدث على صفحاتها معبرا عن انطباعاتي وشكرا .

جرير حسين منصور

مهندس في الهيئة المصرية العامة لتوحيد القياسات

تعتبر هذه الدورة خطوة هامة جدا لتعميم عمليات توحيد المقاييس والمواصفات ... وتساهم في القضاء على التخلف الصناعي الذي خلفه لنا الاستعمار . ويمكن القول ان الاتحاد السوفييتي قد قطع شوطا كبيرا جدا في هذا المضمار ، الا ان الشيء الذي يجب ان يلاحظ هنا هو ان الاتحاد السوفييتي لايحتكر المعارف التي حصل عليها في هذا المجال لنفسه فقط بل يقدمها بسخاء الى شعوب البلدان النامية ومنها شعبنا العراقي وهذه المساهمة جزء من المساعدات الواسعة الاقتصادية والفنية والعلمية التي تقدم لبلادنا وتجدر الاشارة الى ان بلدكم يقدم جميع التسهيلات لكي تستوعب خبرته من قبل خبراء البلدان النامية .

ونرجو ان نستفيد ونستوعب الى اقصى حد من هذه الدورة التدريبية والعودة الى الوطن حاملين معنا كل ماهو جديد في ميدان نظام توحيد المقاييس والمواصفات . واخيرا اشكر «انباء موسكو» على اتاحتها الفرصة للتحدث على صفحاتها عن هذه الدورة الهامة .

عصام محمد على مصطفى العاني

مهندس في الشركة العامة للصناعات الكهربائية التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الهندسية .

* * *

جئت الى هنا لحضور الدورة التدريبية الخاصة بالامم المتحدة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي لتوحيد نظام المقاييس والمواصفات ... وهذه الدورة هامة جدا وبشكل خاص للبلدان النامية لكي تلحق بركب البلدان المتقدمة وتتمكن من القضاء على التخلف الصناعي الذي سببته السيطرة الاستعمارية على بلادنا .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي من البلدان المتقدمة في تثبيت نظام المقاييس والمواصفات العالمي وهو يقدم لنا كل المساعدات اللازمة لتنمية دائرة المقاييس والمواصفات ونرجو ان نستفيد منها ونعود الى بلدنا للمساهمة بشكل اوسع في عملية التقدم التكنيكي والعلمي فيها .

ان الاتحاد السوفييتي بلد صديق وله مواقفه المشرقة في مساندة قضايانا العربية وقضايا التحرر في العالم كله ونحن في العراق-كبقية الشعوب العربية-نكن لاخوتنا شعوب الاتحاد السوفييتي خالص الود والعرفان بالجميل وهذا نابع من الصداقة النزيهة التي تربط بين شعبينا في هذه الظروف العصيبة على امتنا العربية .

وقد تجسدت العلاقات الطيبة بين العراق والاتحاد السوفييتي بالتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا اثناء زيارة الرفيق كوسيغين الى العراق . وهذا يدل على تطوير وازدهار العلاقات لما فيه خير البلدين .

وفي النهاية اود ان اشكر جميع المحاضرين الاكفاء في هذه الدورة التدريبية وكذلك العاملين السوفييت فيها على حسن تنظيمهم لها والعناية القصوى بنا والاحترام الذي احاطونا به .

احمد الشبل

مهندس في شركة الغزل والنسيج في الكوت

* * *

حقا ان لدي حصيلة كبيرة من انطباعات كثيرة ومثيرة اكتسبتها اثناء اقامتي في موسكو .

لقد باشرنا نحن في الهند تصنيع البلاد منذ ٢٥ عاما . ومنذ وقت غير بعيد احتفلنا باليوبيل الفضي لذلك . ويمكن القول اننا قمنا بعمل هام في مجال تصنيع الهند ولكننا لانزال في حاجة ماسة الى تبادل التجربة مع بلد متطور ومتقدم كالاتحاد السوفييتي مثلا اذ سيمكننا ذلك من حل مسائلنا بمزيد من السرعة وتحسين نظام المقاييس والمعايير ، ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي قد قام بعمل عظيم في هذا الميدان وفي مضمار التقدم الاقتصادي ، وكانت التجربة التي اكتسبتها بلادكم نموذجا مثالا لنا وامامي الآن امكانية فريدة ومفيدة للغاية للاطلاع على تلك التجربة واستيعابها .

ثم اضاف ساهديف يقول : ان للحكومة السوفييتية علاقات واسعة مع الهند في مختلف نواحي التصنيع . ففي بلادنا عدد من المشاريع التي يجري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي والتي تدل على مدى الفعالية التي تعمل بها مختلف فروع صناعتكم .

ساهديف نائب مدير معهد العيارات في الهند

استغلال الحديد الخام في الجزائر

دخل حيز العمل في مجمع التعدين بالحجارة قرب مدينة عنابة بالجزائر قسم لصهر الصلب بواسطة الاوكسجين وقد بني باشتراك ومساهمة الخبراء السوفييت . وبهذه المناسبة اجرى مراسل الجريدة حديثا مع سيرغي بيردليكوف رئيس مهندسي هيئة «بناء مؤسسات التعدين في الخارج «ميتلورغ زاروبيج ستروي» لوزارة صهر المعادن الحديدية ، الذي عاد منذ اسبوع من الجزائر .

قال سيرغي بيردليكوف : ان انتاج اول دفعة من الصلب في الجزائر بواسطة نفخ الاوكسجين حدث كبير في حياة الجمهورية الجزائرية . فمن المعروف ان حكومتها تسير في طريق تصنيع البلاد على اساس تطوير فروع الصناعة الرئيسية ومن بينها صناعة التعدين التي يشكل بناؤها اهمية قصوى بالنسبة للجزائر ولاسيما ان الجزائر تملك مصادر كبيرة للحديد الخام الممتاز واعتقد ان في ذلك البلد العربي كما اعرف آفاق واسعة جدا لزيادة استخراج الحديد الخام ،

ويبنى في احد هذه المصادر الواقع بشمال شرقي البلاد مجمع للحديد والصلب والحجارة بلدة ريفية هادئة الفواكه تتناثر فيها بساتين العنب والبرتقال . وهناك تناقض كبير بين هدوء تلك البلدة الخصبة ومنشأة جبارة يجري بناؤها على بعد عدة كيلومترات من البلدة .

س : كيف ساعد الاتحاد السوفييتي في ذلك البناء ؟

ج : لقد عقدت اولا اتفاقية تعهد بمقتضاها الاتحاد السوفييتي بتصميم قسم لصهر الصلب وتقديم الهياكل الحديدية لبنائه والمعدات لتجهيزه وقد وضع معهد تصميم مصانع التعدين بلينينغراد تصميم هذا القسم خلال فترة وجيزة ، وفق كل ماهو حديث وتقدمي في انتاج الصلب كمكننة نقل كل المواد تماما واتمتة العمليات التكنولوجية والنفخ بالاوكسجين الذي يسرع في عملية الصهر . ولقد صمم مع اجهزة نفخ الاوكسجين جهاز خاص لصب الفولاذ بشكل مستمر الامر الذي يمكن من صياغة قطع حديدية جاهزة لعملية الدرفلة دون تصميم ماكينات غالية لصياغة هذه القطع . وهذه طريقة بسيطة واقتصادية لصنع القطع الجاهزة للدرفلة بحثها الجانب الجزائري ووافق عليها .

طلب الاصدقاء

ثم مضى سيرغي بيرديتكوف يقول : ان الجانب الجزائري قد أعرب اثناء البناء عن الرغبة في ان يقوم الاتحاد السوفييتي بتركيب الهياكل وتجهيز القسم باكمله . وكان يعني ذلك ان على الاتحاد السوفييتي ان يقوم بكل الاعمال بما في ذلك تنسيق المعدات وتنظيم العمل حتى يبلغ القسم طاقته الكاملة .

وقد ساهم كثير من المؤسسات السوفييتية في تلبية طلب اصدقائنا ، فقد قدم مصنع بناء الماكينات الثقيلة في مدينة سفيردلوفسك وهو من اكبر المصانع السوفييتية من هذا النوع جهازا ضخما لصب الصلب السائل بشكل مستمر ، كما ارسل مصنع بناء الماكينات الثقيلة في جدانوف (اوكرانيا) ماكينات لنفخ الاوكسجين ، وصنع مصنع بابوشكين في دليبروبيتروفسك (اوكرانيا) الهياكل الحديدية وصدر مصنع بناء الماكينات الثقيلة في مدينة اركوتسك (شرقي سيبيريا) الرافعات للبناء وارسل مصنع اجهزة القياس في خاركوف (اوكرانيا) الاجهزة الاوتوماتيكية .

س : لقد لاحظت قولك ان البناء في الحجارة مايزال مستمرا . هل سيظل التعاون مع الاتحاد السوفييتي حتى بناء المجمع ؟

ج : نعم . ستوسع الجزائر بموجب الاتفاقية المعقودة بين حكومتينا . ذلك المصنع فمنذ وقت غير بعيد سافر الى الجزائر فريق من الخبراء كنت بين اعضائه لجمع المعلومات الضرورية عما يخص توسيع المصنع وزيادة طاقته بحيث تبلغ ١٫٨-٢ مليون طن من الصلب في السنة (اما الآن فينتج القسم العامل ٤٩٠ ألف طن سنويا) وتتجه النية الى بناء بطاريتين للكوك ، لتتخلص الجزائر من استيراد الكوك من الخارج ، وكذلك بناء فرن عال يبلغ حجمه الفي متر مكعب وبناء ماكينتين للدرفلة الخ . وقد بدأ بعض معاهد التصميم السوفييتية في اعداد مايلزم لوضع التصميم المدروس اقتصاديا وتكنيكيا لتوسيع المؤسسة .

مآثر خالدة

«الهضبة ١١٥»

عام ١٩٤٢ كان الفاشست يتقدمون صوب ستالينغراد حيث تدور رحى معارك طاحنة بالقرب من محطة كليتسكايا . وصمد المحاربون السوفييت في وجه هجوم العدو لكسب الوقت اللازم لتعزيز الدفاع عن قلعة فولجسكي ...

ولم ينس الوطن ماثرتهم . فلقد اقيم على التل الذي كان يطلق عليه انذاك اسم الهضبة رقم ١١٥٫٢ نصب حفرت عليه اسماء المحاربين الذين استشهدوا ومن بينها اسم قائد الفصيلة السابق ميخائيل كابريبوف الذي اعتقد بانه استشهد خلال تلك المعركة ...

وقد تلقت في يوم من الايام عائلة الضابط كابريبوف التي تقطن باكو رسالة من ابنها من منطقة «الدون» حيث كانت تجري في تلك الايام معارك ضارية .

وبعد مرور شهرين حمل ساعي البريد الى البيت الواقع في شارع شورس بلاغا صادرا عن قائد الوحدة يقول «... مات كما يموت الشجعان في جبهة ستالينغراد» ... لقد استشهد الابن الوحيد في العائلة . ومرت السنون وتقدم والدا ميخائيل في السن ، دون ان يعلما شيئا عن الواقعة .

... لقد تلقت الفصيلة امرا بالاستيلاء على الهضبة رقم ١١٥٫٢ وكان من مهماتها اخماد نقطة اطلاق نار متواصلة ذات اربع كوات . وكانت الرشاشات الالمانية تصيب كل الطرق المؤدية الى النقطة المذكورة . لقد تقدم نحو النقطة اربعون شابا بينهم الاذربيجاني والروسي والازبكي والاوكراني والكازاخي مرتدين الزي العسكري ولم يسبق لهم ان خاضوا المعارك من قبل . ومع ذلك لقد استولت الفصيلة على المرتفع ، ونفذت العملية على الوجه التالي : بدأ الجنود بالزحف في المقدمة وقد ربطوا بارجلهم جوالات ملأى بالرمل . ولم يصل منهم الى النقطة سوى عشرين شخصا سدوا كوات النقطة بالجوالات المذكورة واشتبكوا مع الالمان في معركة بالايدي اسفرت عن استشهاد سبعة من جنودنا واستيلاء البقية على النقطة .

صمد جنودنا ١٢ يوما في المرتفع صدوا خلالها هجمات قوات مشاة الالمان والطليان اما اليوم الثالث عشر فكان مشؤوما ...

انتهت الذخيرة . ويبدو ان الفاشست ذهلوا بادىء ذي بدء لسكوت مصادر النار ثم توصلوا الى حل اللغز وتعالت اصواتهم «ستستسلم ياروسي!»

فصاح ميخائيل كابريبوف : هيا بنا بالسلاح الابيض ! وقفز مقتحما زحمة اصحاب المعاطف وتبع الملازم كابريبوف بابايا رغاياروف وخودايكول موسايف وباخماريم اليبيكوف .

... وكان العشرة يدافعون جميعا على الارض الروسية عن جبال القفقاس الشاهقة وشمس آسيا الوسطى الغنية بالثروات . صحا كابريبوف من شدة الالم فوجد نفسه في عنبر . ياترى هل وقعت في الاسر ؟ وحز الالم في نفسه وهو يفكر بهذا الامر تحسس جسمه من وراء القميص فشعر بالدم متخثرا على صدره وكتفه وسمع احدهم بالقرب منه يقول :

– الشخص الجديد عاد الى وعيه ، يبدو انه من الاشداء .

– ناولني الماء يا فاسيل .

– خذ جرعة في فمك ولا تحاول الشرب .

ان حنجرتك مفتوحة . عندما ادرك ميخائيل كابريبوف سبب الالم الشديد – ان الرصاص كان قد اخترق حنجرته ...



كانت الايام مملة وتبدو طويلة اكثر مما ينبغي خلف الاسلاك الشائكة في عزبة بيريلا – زولسكي بالقرب من كراسنودون . وكان الاسرى يقترون على انفسهم ليوفروا للجريح كسرة خبز اكبر وطبقا اضافيا من الحساء .

ودبت العافية في الاذربيجاني وظهر انه من الاشداء فعلا . وذات ليلة من ليالي الشتاء واثناء احدى العواصف الثلجية هرب من المعسكر .

وبعد ايام وصل الى قرية من القرى منهك القوى وجائعا .

وطرق باب اول بيت واجهه .

فتحت الباب امرأة ...

وارتسم القلق على وجهها وهي تتفرس فيه .

– لقد هربت من المعسكر .

– ادخل .

واخبرته ربة البيت هامسة :

– لقد فقدت ابني في الحرب . وخيل لي في بادىء الامر انك تحمل لي رسالة منه ... ابني قائيا في عمرك لقد تخطيت الثلاثين ؟

– قبل ايام بلغت العشرين من العمر .

هكذا شاءت الصدف ان يلتقي ميخائيل كابريبوف الضابط الجريح الذي فر من الاسر ببيلاغيا بورلوفا التي اصبحت بمثابة امه الثانية في هذه المنطقة البعيدة عن دياره في قرية ستارو – بيشولو .

وبمخاطرة كبيرة اخفته بيلاغيا وروهبته عطف وحنان الام . وكانت تساعدها في ذلك ابنتها ماريا وزوجها المريض الكسندر وتحت جنح الظلام وبعيدا عن اعين الغرباء كانوا يكيفون عش الدجاج السابق ليصبح صالحا لسكن كابريبوف بعد ان اجمعوا على ان هذا المكان اكثر امانا من غيره ... واخبرت بيلاغيا ميخائيل انه يختفي في القرية عدد من المحاربين السوفييت فروا من الاسر كذلك وبعد بضعة ايام عرفت مكان اختفائهم واتفقت معهم على ان يلتحق بهم ميخائيل في اقرب فرصة مواتية ...

كان خط الجبهة يقترب اكثر فاكثر من الدونباس بيد ان شيئا ما كان يقلق بال بيلاغيا عندما كانت تبدأ في التفكير في سبب تكرار زيارات تشيلباتوف عمدة القرية لمنزلها . وسالها تشيلباتوف ذات مرة وكانه لايقصد شيئا :

– يقال بانكم تأوون شخصا ما ؟

فردت عليه بيلاغيا : لقد كثر الهذيان . هل يمكن تصديق احد في ايامنا هذه ؟ ومع ذلك فقد وشى العمدة بعد بضعة ايام بميخائيل ... فتعرض لامتحان جديد : الضرب والتعذيب والاستجواب . ولكنه لم يغب عن ذاكرة امه الجديدة .

وفي يوم من الايام اعطت بيلاغيا لحراس السجن الذي كان ينزل ميخائيل فيه ثلاث زجاجات من الخمر الذي قطرته بنفسها . وبعد مرور ساعة كان ميخائيل كابريبوف قد توجه نحو الشرق ... وفي صيف عام ١٩٤٣ عاد ميخائيل كابريبوف الى خط الجبهة ...

ارتدى المعطف من جديد وحمل السلاح . كانت قيادة فرقة الحرس التي انضم اليها كابريبوف على علم بمأثرته في معركة الهضبة رقم ١١٥٫٢ التي كتبت عنها التقارير العسكرية . وعن الملازم قائد السرية وبعد فترة قصيرة هنأ العقيد تيمتشيك حيث اصطف المحاربون ميخائيل كابريبوف بمنحه وسام لينين .

كانت الفرقة في الخطوط الامامية . وكان القدر ذاته قد شاء ان تدخل سرية كابريبوف قرية ستارو-بيشولو قبل غيرها . وعندما هدأت المدافع اسرع الاذربيجاني نحو منزل بورلوفا وكان للقاء آخر في هذه القرية مع العمدة السابق يمكن وصفه باختصار : اصدرت المحكمة العسكرية حكمها على تشيلباتوف ...

لقد اشترك هذا الجندي الاذربيجاني في تحرير القرم وجرح في ضواحي سواستبول ومنح وسام آخر هو وسام «الحرب الوطنية» ثم حارب في منطقة البلطيق . وبرز اكثر من مرة اثناء المعارك .

عندما فر كابريبوف من الاسر كان قد بعث برسالة الى ذويه تحدث فيها عن المنطقة التي يحارب فيها وكيف انه وجد اما ثانية وتلقى جوابا على هذه الرسالة من والديه . وكان التفكير في ابويه وما يتكبداه خلال تلك الفترة القصيرة يدعو الى الالم ويثير الرعب في النفس اذ انهما اعتبراه شهيدا واقاما له حفلة تأبينية حسب التقاليد المتبعة .

وتذكر كابريبوف السبب الذي دعا الى ذلك الالتباس . فقبل بضع دقائق من اصابته بجروح على الهضبة رقم ١١٥٫٢ غطى بمعطفه احد المحاربين الذين استشهدوا ونسي في جيب المعطف رسالة كان يريد ان يبعثها الى والديه ولم تمر فترة طويلة الا وكان محاربونا قد سيطروا عليها ثانية على المرتفع . ومن المتوقع انهم اعتبروه مقتولا بعد ان عثروا في جيب المعطف على الرسالة .

لقد انجز الملازم في فرقة الحرس وقائد الكتيبة والحائز على مجموعة من الاوسمة مهمته العسكرية وبعد انتظار طويل قرت به عينا خطيبته بيغوم هاشم . ووصلت الى حفلة الزفاف برقية تهنئة من قرية اوكرانية .

ومرت السنون والاعوام ... واصبح ميخائيل ابا لستة اطفال . ولم ينس طوال هذه الاعوام احدهما الآخر – بيلاغيا وكابريبوف . وحل يوم اللقاء الذي انتظراه بفارغ الصبر . قطعت بيلاغيا غير آبهة بعمرها مسافات طويلة وحلت ضيفة على ميخائيل وامضت اياما غير قليلة في باكو .

وعندما حل موعد اجازة ميخائيل سافر الى اوكرانيا وصحب معه ابنه خاقان وامه بيري هاشم واستقبلت القرية عن بكرة ابيها الرجل الذي اختفى فيها من اعين الاعداء ثم حررها منهم .

مالينوف

الى المشتركين في مهرجان طشقند السينمائي الدولي لبلدان آسيا وأفريقيا وضيوفه

يرحب مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بالمشتركين في مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثاني لبلدان آسيا وافريقيا وضيوفهم .

ان اشتراك رجال السينما في آسيا وافريقيا في هذا المهرجان على نطاق واسع وتحت شعار «من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» دليل هام على ازدياد التفاهم وتوسع العلاقات الثقافية بين شعوب مختلف البلدان والقارات وتغلغل الفن السينمائي المستمر في اوساط الجماهير وهو انعكاس ساطع للنجاح الذي تحقق في تطوير الثقافات القومية على اسس ديموقراطية للشعوب المتحررة من النير الاستعماري وتعزيز عرى الصداقة بينها وبين شعوب الاتحاد السوفييتي .

لقد اجتمع السينمائيون التقدميون من بلدان آسيا وافريقيا في هذا العام في عاصمة اوزبكستان السوفييتية في عشية العيد الكبير لشعبنا وهو الذكرى الخمسون لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ان تاريخ الدولة السوفييتية كله يظهر القدرة الحيوية للمبادىء اللينينية لبناء العلاقات القومية وكان تلاحم جميع الامم والقوميات التي تقطن بلادنا تحت راية الاممية البروليتارية من المكتسبات العظيمة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لقد توفرت في ظل الاشتراكية كل الظروف للازدهار الحقيقي لثقافات الشعوب الشقيقة واغناء بعضها البعض . ومن مظاهر هذه الانجازات نشوء وتطور الفن السينمائي السوفييتي العديد القوميات الذي يسهم بقسط كبير في تربية انسان جديد يعيش في المجتمع الشيوعي .

ان الفن السينمائي يلعب دورا هائلا في صياغة حياة الشعوب الروحية وترسيخ دعائم الصداقة والتعاون بينها . ولذلك فان لمواقف رجال السينما الاجتماعية ونضالهم من اجل التحرر الاجتماعي والقومي وازدهار الشعوب وسعادتها اهمية خاصة في الظروف الراهنة التي يجري فيها صراع دائب بين قوى التقدم والرجعية الامبريالية .

ان الحكومة السوفييتية تتمنى للمهرجان السينمائي الدولي الثاني لبلدان آسيا وافريقيا نجاحا كبيرا وتعبر عن الثقة في ان يتطور الفن السينمائي التقدمي في هذه البلدان بنجاح ويحمل للبشر المثل العظمى للسلام والحرية والانسانية .

مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

مهرجان السينما الدولي في طشقند .. لبلدان آسيا وأفريقيا

طشقند ، مدينة الخبز والشمس ، مدينة الصداقة والسلام ، المدينة التي شهدت اروع تظاهرة للصداقة والتضامن حين اعيد بناؤها بعد الزلزال على ايدي ابناء جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، تعيش اليوم ابهج اللحظات ، لقد فتحت المدينة المضيافة ذراعيها لاستقبال وفود من رجال السينما من شتى انحاء العالم اتوا ليتبادلوا الاراء والخبرات وليمدوا ايديهم بعضا لبعض تجمعهم اواصر الصداقة والايمان العميق بالاهداف الانسانية .

اصبحت اليوم طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية «عاصمة سينمائية» لقارتي آسيا وافريقيا وغدت محط انظار العاملين في حقل السينما في العالم كله اذ جاءها للاشتراك في المهرجان السينمائي الدولي الثاني لبلدان آسيا وافريقيا والذي انعقد تحت شعار «في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» وفود من ٦٠ بلدا في آسيا وافريقيا بينها وفود من سيلان وجمهورية مصر العربية واليابان وفيتنام والجزائر وسورية وكمبوديا والعراق والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومراكش وبنغلادش والهند وتركيا بالاضافة الى ممثلين عن ٢٠ بلدا اوروبيا وامريكيا جاؤوا كضيوف شرف من انكلترا والولايات المتحدة وهنغاريا وكولومبيا والمكسيك وايطاليا وبلدان اخرى .

تظاهرة عربية سينمائية

وقد ضم الوفد السينمائي من جمهورية مصر العربية كلا من الكاتب عبد الحميد جودة السحار رئيسا للوفد والممثلات زيزي البدراوي وماجدة وزبيدة ثروت والكاتب والمخرج عبد الرحمن الخميسي والصحفية ماري غضبان ومراسل جريدة «الجمهورية» احمد ماهر محرم واخرون . ويتألف الوفد العراقي من ضياء البياتي رئيسا وطارق عبد الكريم وعبد السلام الاعظمي وقد جاء لحضور المهرجان من العراق ايضا خليل شوقي وعزيز حداد وعلي فوزي وعبد الهادي الراوي وحسن عطية العزي وعباس الشلاه . ومن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية محمد صالح والي رئيسا ومحمد سعيد وعبد الله غانم وهذه هي اول مرة تشترك فيها اليمن بمهرجان طشقند الدولي . اما عن المغرب فقد حضر احمد وجراجي والعربي بناني . ومن الجزائر المخرج محمد ولد موس رئيسا للوفد ورباح لعراجي وعبد الغني آيت المهداوي والصحفي مهدي عبد القادر عن مجلة المجاهد . ومندوبون اخرون من سورية ولبنان والكويت والجمهورية العربية اليمنية .

لقد رحبت بلدان آسيا وافريقيا عام ١٩٦٨ بالمهرجان الاول الذي عقد في طشقند وسارعت الى الاشتراك به فقد اشترك فيه اكثر من ٦٠ بلدا آسيويا وافريقيا من بينها ٩ جمهوريات سوفييتية وعرض اثناءه ١٠٠ فيلم وثائقي وفني وحضره ٢١٨ ممثلا ومخرجا وصحفيا والعديد من رؤساء المؤسسات السينمائية والمنظمات الدولية كاليونسكو والامم المتحدة .

اهم افلام المهرجان

اما المهرجان الثاني هذا العام فسيضم عددا اكبر من الوفود وستعرض فيه افلام جديدة من بلدان آسيا وافريقيا ومن بينها افلام فنية ستعرض في البرنامج الرسمي في قاعة الفنون وهي (ترويض النار) التاج موسفيلم و(تحت راية الشمس المشرقة) اليابان و(لقد ترعرعوا في خضم النضال) فيتنام الجنوبية و(رشيما وشيرا) الهند و(خير ورائنا) باكستان و(اليوم وغدا) اوزبكستان و(الحب والثمن) جمهورية مصر العربية و(داش اكول) ايران و(الخطوة الاولى) منغوليا و(الآثار) مراكش و(لامكان للاختباء) فيتنام الديمقراطية .

وعديد من الافلام الوثائقية ومن بينها (سمرقند دائما معي) اوزبكستان و(طريق الى النور) الكويت و(يوم واحد ارض واحدة طريق واحدة) ايران و(ملاك في ثياب رثة) اليابان و(ثقافة آسيا الوسطى) منظمة اليونسكو و(غدا تصبح الشمس مشرقة) و(الشباب) و(الباخرة بغداد) .

وسيقام عرض اعلامي لافلام كثيرة من بينها (اسمي مهرج) الهند و(السر) و(ابنتي العزيزة) جمهورية مصر العربية و (بحيرة الدموع) و (الفتيات يذهبن للقاء الريح) اليابان و(رجال تحت الشمس) سورية و (عقد لحبيبتي) جورجيا و(العروس) تركمانيا .

ويصادف انعقاد المهرجان الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي ولذلك فستعرض افلام سوفييتية احتفالا بهذه المناسبة العظيمة ومنها فيلم (السهل الروسي) موسفيلم و(لون النجوم) اوكرانيا و(الاعصار الاحمر) مولداڤيا و(دفء يديك) جورجيا و(شاطىء الرياح) استونيا والافلام اخرى .

وقد اقامت لجنة تنظيم المهرجان مؤتمرا صحفيا للوفود في صباح الرابع والعشرين في قاعة الاجتماعات في اتحاد نقابات جمهورية اوزبكستان تحدث فيه مدير القسم الصحفي في المهرجان كاريبف فرحب بالضيوف وتمنى لهم قضاء وقت ممتع في طشقند ، ثم قام كايوموف مدير هيئة السينما في اوزبكستان بالاجابة على اسئلة الصحفيين المتعلقة بسير المهرجان وافاد بان المهرجان سيتضمن ثلاثة برامج لعروض الافلام وهي البرنامج الرئيسي للافلام القصيرة والوثائقية وافلام الصور المتحركة في قاعة جمعية العلوم ، وبرنامج ثالث للافلام السوفييتية في قاعتي دار السينما (سبوتنيك) .

وتحدث في المؤتمر الصحفي الذي اقيم في الرابع والعشرين من ايار رومانوف رئيس لجنة السينما التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عن مزايا المهرجان التي تتجاوب مع اهداف السينما السوفييتية ككل متعدد القوميات قائم على اسس المساواة ، ثم عرض للحضور ابعاد الانتاج السينمائي السوفييتي وافاد بان كل جمهورية سوفييتية تملك ستوديو او اثنين للتصوير السينمائي كما وينتج الاتحاد السوفييتي ١٣٠ فيلما طويلا و١١٠٠ فيلم قصير كل عام .

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه غصت قاعة قصر الفنون بالوفود والزوار الذين جاؤوا لحضور حفلة افتتاح المهرجان . ثم صعد رؤساء الوفود ومندوبو المنظمات وشخصيات سينمائية سوفييتية الى المنصة واتجهت دالو عبد اللايفا رئيسة لجنة تنظيم المهرجان الى ضيوف المهرجان بالتحية باسم شعوب الاتحاد السوفييتي وشعب اوزبكستان وقالت ان العاملين في الحقل السينمائي والذين يهمهم مستقبل بلادهم يحاولون اكثر فاكثر وضع فنهم في خدمة شعوبهم ويكافحون من اجل الحقيقة والحرية والسلم .

قصر الفنون حيث تقع قاعة عرض الافلام

ان انعقاد المهرجان يصادف الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وان الطريق التي قطعها الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية لتاكد انتصار سياسة لينين القومية وما المنجزات الاقتصادية والثقافية في الاتحاد السوفييتي الا ثمرة من ثمار الصداقة والاخاء بين الشعوب السوفييتية . وتمنت للمهرجان النجاح في تحقيق لقاءات وعلاقات صداقة بين فناني القارتين .

ثم صدحت موسيقى (جان اوزبكستان) وقام لفيف من الممثلين والممثلات السوفييت برفع شارة المهرجان .

تحية الحكومة السوفييتية

ثم تلا رومانوف رئيس لجنة السينما التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تحية مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى الوفود المشتركة في المهرجان جاء فيها ان الحكومة السوفييتية تتمنى للمهرجان نجاحا باهرا وتثق من ان الفن السينمائي التقدمي في هذه البلدان سيتطور باطراد حاملا للعالم السلام العليا والحرية والافكار الانسانية . وقامت ناندي ساتباتي وزيرة الدولة للاعلام والاذاعة في الهند بالتعبير عن مدى ارتياح الوفد الهندي للاشتراك في المهرجان وقالت شعار المهرجان يتجاوب بشكل وثيق مع اهداف سكان الهند والعاملين منهم في مجالات الثقافة .

كلمات الوفود

ثم اشار الكاتب والمخرج السنغالي بولين فييرا الى ان مشاعر الصداقة قد عمت طشقند والمهرجان وبعثت في الانفس الثقة بنجاح المهرجان الاكيد ونقلت الممثلة المصرية زيزي البدراوي تحية حارة من الشعب العربي في مصر الى المشتركين في المهرجان واعربت عن ايمانها العميق بأن المهرجان سيخدم قضايا السلم وتحرر الشعوب .

وتحدث داشد ورون رئيس تحرير ستوديو (منغول كينو) عن الفن السينمائي في جمهورية منغوليا الشعبية واشار الى ان السينما المنغولية تتطور وتزداد صلاتها بالفن السينمائي في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . كما واكد عبد اللاي داپو المخرج السينمائي من غينيا على اهمية المهرجان ودوره في رص صفوف رجالات الفن السينمائي في العالم وتنسيق اتجاههم لخدمة البشرية .

ثم قام المخرج السوفييتي تشوخراي الحائز على جائزة لينين بتهنئة المشتركين والضيوف باسم اتحاد السينمائيين السوفييت واشار الى ان تاريخ تطور السينما السوفييتية المتعدد القوميات يشهد بوضوح على عظمة الصداقة اللينينية بين الشعوب تلك الصداقة التي اصبحت ينبوعا فياضا لالهام السينمائيين السوفييت .

ترويض النار

وبعد الاستراحة عرض فيلم وثائقي (ثماني دقائق في اوزبكستان) اخراج مالك طايموف ويصور الفيلم الحياة المعاصرة في هذه الجمهورية متنقلا بالمتفرج عبر مدن وقرى الجمهورية مسجلا الانجازات الضخمة في شتى المجالات من حياة الشعب الاوزبكي ثم عرض فيلم جديد (ترويض النار) من انتاج ستوديو موسفيلم واخراج دانييل خرابروفيتسكي . ويحكي الفيلم قصة حياة العالم والمصمم اندريه باشكيرتسيف الذي يرحل من مدينته الصغيرة الى موسكو في بداية الثلاثينات حقيبته مليئة بالتصاميم والرسومات انه يحلم باختراع طائرة نفاثة تطير بسرعة تفوق غيرها من الطائرات . وتقوده الاقدار الى لقاء عالم متحمس يحلم بتحقيق افكار عالم الفضاء تسيولكوفسكي ويحل اليوم الذي ينطلق فيه الصاروخ قاهرا الفضاء الجوي ومؤذنا ببدء عصر غزو الفضاء .

من مراسلنا في طشقند
فواز الساجر

لحظة افتتاح المهرجان

جانب من حفلة افتتاح المهرجان ، من اليسار الى اليمين : زيزي البدراوي ، زبيدة ثروت ، ماجدة ، في الصف الثاني يرى الكاتب عبد الحميد جودة السحار

لقد عاد أريكو!

... تعلو منارة ----. قطع ملطخة بالطين من طائرة نفاثة مهشمة . وتصمت اشجار الغابة بخشوع ملتحفة بضباب الصباح الباكر ويصمت الناس المحيطون بمكان الحادث الجوي . ويحدث عجوز صحفيا عن الفاجعة فيقول «لقد خرجت-يا سنيور-لانفقد الماشية وفجاة از صفير يصم الاذان فنظرت الى اعلى واذ بي ارى جسما ناريا يندفع عبر السماء السوداء وتبعه انفجار . وظننت انه شهاب ولكن ماحدث كان مفاجأة» ويشيع الناس بوجوههم بعيدا عن شيء ما يحمله الحراس في ملاءة بيضاء ، انه كل ماتبقى من رفات انريكو ماتي رئيس كونسيرن النفط والميثان «ايني» وطياره الخاص بيرتوتسي فارس ميدالية المقاومة الذهبية وصحفي امريكي ركب متن طائرة الرئيس صدفة للوصول الى ميلان من صقلية بسرعة .

بهذا المشهد يبدأ وينتهي فيلم «انريكو ماتي» للمخرج الايطالي فرانتشيسكو روزي الذي ظهر على الشاشة الايطالية منذ فترة وجيزة . ويصعب ايجاد تسمية فنية لهذا الفيلم الرائع فلا وجود فيه للخيال الفني ويختلط فيه المتخيل بالمشهود الذي عرفوا انريكو حيا ثم شهدوا مصرعه وتمتزج فيه المشاهد الفنية بالمشاهد الوثائقية .

وقد درج بين رجال السينما الايطالية تعريف جديد «فيلم الكيبسنا» اي «فيلم تحقيق» وهو في نظري الرب تحديد لطابع فيلم فرانتشيسكو روزي . ولنترك الكلام للمخرج الذي وصل للاجابة على اسئلة الصحفيين الاجانب بعد انتهاء عرض فيلمه :

– لماذا قمتم بمعالجة هذه المشكلة ؟

– لقد اثارت اهتمامي شخصية المهندس انريكو ماتي المأساوية والاسطورية الى حد ما . ولقد اردت ان اوجه انتباه الرأي العام الى ظروف مصرعه التي مازالت غامضة .

– هل كان مصرعه عن سوء قصد مسبق ام كارثة من قبيل الصدفة ؟

– لقد قمت بطرح الاسئلة ذاتها بيد اني لم استطع الاجابة عليها .

... لم يستطع ١٩. حين بدأ فرانتشيسكو روزي العمل منذ عامين تقريبا في اخراج هذا الفيلم علم ان في حوزة دي ماورو الصحفي في جريدة (اورا) التقدمية الصقلية وثائق عن موت ماتي على ايدي الكارتيل العالمي للبترول الشهير باسم «الشقيقات السبع» والذي كان الرئيس ماتي يناضل ضده باستماتة خلال عشرات السنين .

ولقد وافق دي ماورو على مساعدة روزي في عمله هذا ولكن الصحفي اختفى بلا اثر بعد فترة قصيرة اذ حدث ان خرج من سيارته امام بوابة منزله في وقت متأخر من المساء وحين رأى ابنته في النافذة صاح بها انه سيصعد حالا ... ولكنه لم يصعد ابدا ... فقد سمع ضجيج سيارة تقف ثم تنطلق بسرعة جنونية . وكتبت الصحف حينذاك ان عصابة المافيا قد قامت باختطاف الصحفي ولكن الا يمكن ان تكون «الشقيقات السبع» قد اختطفته ؟ ... لقد صرح سكاليونى النائب العام في باليرمو والذي حقق في قضية الصحفي الصقلي في مقابلة صحفية انه عثر على اثر المجرمين وقد عرف هويتهم ، غير ان طلقات رشاش وضعت حدا لحياة النائب العام في وضح النهار ولم يكشف عن القتلة .

وكتب مرة اخرى عن المافيا ، ولكن ايستبعد ان تكون «الشقيقات السبع» ايضا ؟ في احد ايام اكتوبر الغائمة عام ١٩٦٢ سار حشد كبير من الناس في جنازة رئيس «ايني» حيث دفنوه في وزما . وقبل هذا الحدث بأيام معدودة ظهر على صفحات الجرائد الايطالية نعي يقول «لم يعد انريكو !.. وزوجته غريتا ماتي-التي كانت تقلق على حياته يوما اثر يوم تبكي الآن . لقد اطبقت عليها المأساة» وكان لغريتا الحق ان تقلق فقد اتهم زوجها بنصف عالم امن «العالم الحر» واهين ، وهدد بالتنكيل به ، وحدث مرة ان اكتشف بيرتوتسي طيار ماتي الخاص في محرك الطائرة ملكا «قد نسي» بالصدفة ، وكانت الصحف الامريكية والانكليزية المتصلة بالكارتيل العالمي للبترول في ذلك الحين صب فيض افتراءاتها على ماتي فما هو سبب الكارثة لغضب «الشقيقات السبع» ؟

هذا ما يحدثنا عنه الفيلم باسهاب .

في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات حين كانت ايطاليا ترزح تحت وطأة الخراب الذي لحق بها اثناء الحرب ، تراس المهندس ماتي الشخصية المجهولة نوعا ما الجمعية الوطنية للنفط والميثان التي كانت تحت خطر الاغلاق نظرا لان البلاد-كما ادعوا-«لاتملك لانفطا ولا غازا» .

– «انا من اسرة فقيرة-يقول ماتي عن نفسه-كنت اغسل الاطباق بمطعم «العمة تيريزا» في تابولي ونضيف لحن انه اشترك في صفوف المقاومة ضد الفاشست جنبا الى جنب مع الشيوعيين ووقع في اسر النازيين فارسل الى معسكر اعتقال ثم هرب منه فاتكا بالذين من الحراس . ويقول ماتي عن هذه الفترة لقد انطبع في ذاكرتي حادث في معسكر الاعتقال : حدث ان كانت كلاب الحراسة الالمانية تزدرد شيئا ما من قصعة مشتركة واقترب منها هر صغير هزيل فانقض عليه احدها باسنانه وقذف به بعيدا فقصم عموده الفقري ومات . ان وطني ايطاليا يشبه هذا الهر ، وانا اريد ان انهض ايطاليا على قدميها .

تزخر ايطاليا بالنفط والغاز الطبيعي غير ان كل الصناعة الكيميائية البترولية آنذاك كانت في ايدي «الشقيقات» في الكارتيل العالمي . واستطاع ماتي الحصول على قروض فانشأ الجمعية الوطنية واعتمادا على الاحتياطي من الغاز الطبيعي فما مجمع جبار من معامل تكرير البترول ، وسرعان ماتلاشى تأثير الاحتكارات البترولية الاجنبية .

اهانات زائلة

وقد قامت الصحف اليمينية كبوق للصحف الامريكية والانكليزية باتهام رئيس «ايني» بتأسيس «امبراطورية غير مرئية» وبتدخله في سياسة الدولة وتبذيره لاموال الدولة .

– اني اتلقى مرتبا فقط ولا اشارك في الارباح -يفيد ماتي-نعم انني امارس سياستي الخاصة سياسة الاستقلال الاقتصادي انا اؤمن بانه لايجوز ان ترتبط مصائر الملايين من الناس باهواء اربع عائلات من اصحاب المليارات في الولايات المتحدة ولهذا فسأناضل حتى الرمق الاخير ضد «الشقيقات السبع» في هذا الكارتيل المستحيل ، نعم ان طائرتي تساوي مليارد لير ولكنها ليست لعبة غالية الثمن لرجل متخم من كثرة المليارات والبطالة ، وانما هي وسيلة للتنقل السريع اذ ان اعمالي كثيرة ...»

ويقوم ماتي دائما بالسفر الى بلدان الشرق الاوسط وافريقيا ويقدم شروطا مربحة لاستثمار الموارد الطبيعية في الدول الفتية الناهضة «ان للجزائر كل الحق في امتلاك نفطها» يقول ماتي ناسفا سياسة الشقيقات السبع اللصوصية .

... حفلة غداء في مطعم فاخر في احدى العواصم الاوروبية ، جلس رجل اعمال بدين-جاء من وراء المحيط-الى الطاولة وفي زاوية فمه سيجار فاخر ، مضيقا عينيه باحتقار بين الفينة والفينة ولم يبق الا ان يضع رجليه على المائدة . لم اخذ يعرب للمترجم عن امتعاضه تجاه ما يقوم به المستر ماتي من نشاط في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا مخلا بتوازن سوق البترول غير ان ماتي ثابت لايلين ولا يود متابعة الحديث الذي لن يأتي بفائدة ترجى . ويقول الضيف الآتي من وراء المحيط للمترجم على انفراد «اني لاعجب من ان المستر ماتي مايزال حيا» .

... الساحة الحمراء اجراس الكرملين تدق ليتبدل حرس الشرف عند ضريح لينين ونرى انريكو ماتي بين ارتال الناس التي لاتنتهي ، انه مشهد قصير ولكننا نفهم منه كل شيء «لقد اشتريت النفط السوفييتي-يقول الرئيس-لانني حصلت على اسعار مغرية ولايهمني ماسيقوله البعض ماوراء المحيط» .

نحن بحاجة اليكم

..... احدى مدن صقلية وبالقرب منها اكتشفت مكامن الميثان ، الرئيس يلقي خطبة امام سكان المدينة ويقول «ستنتصب هنا المصانع وستحصلون على عمل وسيقضى على الفقر . اكتبوا لازواجكم واخوتكم ان يعودوا من المهجر فنحن هنا بحاجة الى ايديهم ، بحاجة ماسة .

كانت هذه آخر كلمات ماتي فقد كان عليه ان يطير بعدما فورا الى ميلانو . واعتاد بيرتوتسي ان يلازم الطائرة النفاثة الصغيرة باستمرار الا انه فجأة دعي الى الهاتف وحدث هذا في لحظات قليلة ولم يستطع بيرتوتسي معرفة المتكلم لان خللا حل بالاتصال الهاتفي ، واثناء غيابه اقترب اثنان في لباس الحراس من الطائرة ولم يفلح احد بعد ذلك في معرفة هويتهما فقد اختفيا بلا اثر .

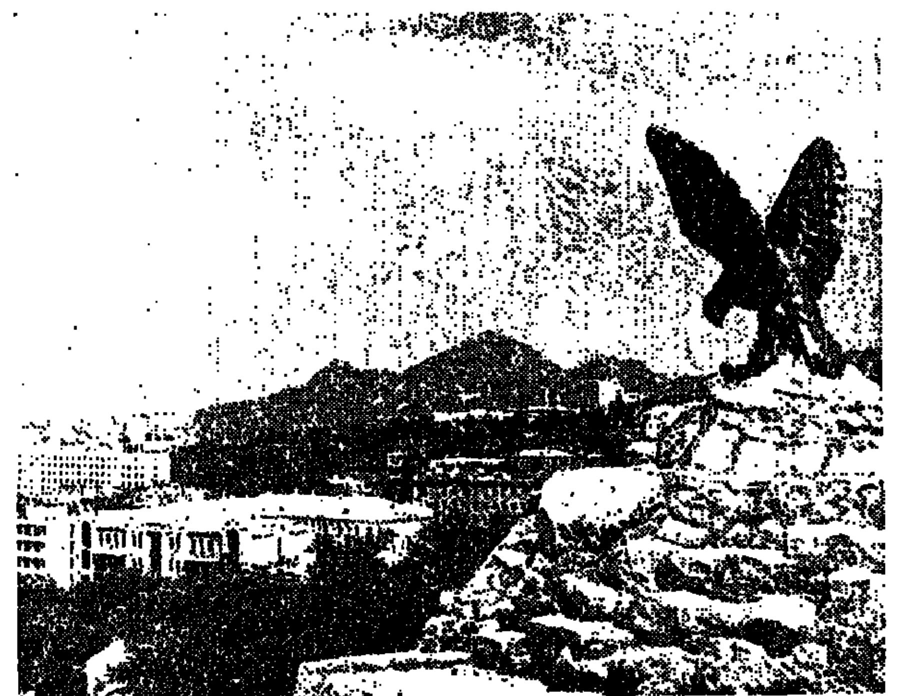
«لم يعد انريكو» كتبت غريتا ماتي . لا ، لقد عاد ماتي على الشاشة باداء اخاذ قام به الممثل الايطالي الرائع جان ماريا فولونتي ، عاد كي يذكرنا ان قضيته لم يطوها النسيان .

لقد كان انريكو ماتي معاديا للفاشية ومواطنا حقا في وطنه لقد ناضل في سبيل الاستقلال الاقتصادي مدركا انه عماد الاستقلال السياسي وان في مصرعه صدفة ام قتل (والثانية ارجح) فهذا لايبدل من الامر شيئا . لقد كان انريكو ماتي رئيس «ايني» عقبة كاداء في ايطاليا نفسها في وجه «الشقيقات السبع» و«الاشباه» الذين يكرهون مفاهيم الديمقراطية والاستقلال .

كولودنوف

بيتيغورسك - مدينة الصحة





منظر المدينة من الجبل العاو

اشتمل دفتر سجل التشريفات لمصحة العلاج المائي بالرادون في بيتغورسك على العبارة الآتية :

«زار ممثلو مصحات العلاج المائي لفرنسا مصحة بيتغورسك باهتمام كبير . وعبروا عن تمنياتهم بالاكثار من مثل هذه المصحات الرائعة حتى يظل مستوى صحة العاملين بالاتحاد السوفييتي محافظا على ارتفاعه» .

وتعتبر بيتغورسك اقدم مدينة من مدن الاستشفاء بالمياه المعدنية (كيسلوفودسك ويسينتوكي وبيتغورسك وجيليزنوفودسك) ، التي تمتد على تلال القوقاز بالقرب من بركان البروس الهامد الجبار .

وقد وصلت السمعة الكبيرة للخصائص العلاجية «للمياه الساخنة» (الاسم القديم لهذه المدينة) الى بيتربورغ وموسكو منذ اواخر القرن الثامن عشر .

وهذه المدينة ترتبط بالنسبة لنا نحن الروس ، الى الابد بذكرى الشاعر العظيم ليرمونتوف . ففيها عولج وهو طفل وقضى نحبه التراجيدي هناك على سفح جبل ماشوك بعد المبارزة . ونحن نحتفظ حتى يومنا هذا باجلال بذلك المنزل الذي قضى فيه ميخائيل ليرمونتوف ايامه الاخيرة ، والذي اصبح الآن متحفاً .

وقد تغير المكان المحيط بالمنزل بشكل كبير ورغم ان المدينة ليست كبيرة ، فان عدد سكانها يبلغ حوالي ٩٥ الف نسمة ، الا ان شهرتها ذائعة الصيت . والشيء المهم الذي من اجله يسافر الناس الى بيتغورسك هو المياه المعدنية . وتضم المدينة ١٣ مصحة وبانسيونين ويجرى هنا سنويا علاج مايقرب من ١٣٠ الف شخص من بينهم ١٠٩ آلاف شخص يعالجون باستمارات الاستراحة التي عادة ما يصرف اغلبها بتوصيات من اطباء النقابات بالمجان او بنسبة ٣٠٪ من قيمتها وتتحمل النقابة النفقات الباقية .

التعاون المتبادل بين الطبيعة والعلم

للتعرف بالتفصيل على خواص ينابيع مدينة بيتغورسك ومراكزها الاستشفائية اجريت حديثا مع يفغيني سميرنوف - كامينسكي مدير معهد الاستشفاء والعلاج بالوسائل الطبيعية وقد ادلى بالمعلومات الآتية :

يعمل في المعهد اكثر من ٧٠٠ شخص ، من ضمنهم ١٢٠ باحثا علميا يدرسون خواص المياه المعدنية والطين العلاجي والطقس ووسائل العلاج الطبيعية (الفيزيوترابيا) بشكل يتفق مع انجازات العلم والتكنيك الجديدة .

وتضم بيتغورسك ٤٨ ينبوعا ، واكثر الأمراض التي يمكن علاجها فيها هي : امراض الاوعية القلبية والمعدة ، والخلل الذي يطرأ على خلايات الجسم وعلى نظام الاعصاب في الاطراف والمراكز ، والأمراض الجلدية وامراض النساء .

كما يقوم المعهد باعداد وسائل للوقاية وعلاج الأمراض المهنية في المناجم وصناعات التعدين والكيميائية . وكان تنوع هذه المهام حافزا للمعهد على ان يقوم بابحاثه واعماله مشتركا مع المعاهد الاكاديمية الأخرى البالغ عددها ٢٠ معهداً .

وبجهد كبير من المعهد تم التوصل الى اتخاذ قرار باقامة مكان للاصطياف فريد في نوعه ، يستهدف الاحتفاظ بكل خواص الطبيعة ووسائل تحسينها ، ويسمح بامكانية توسيع المصيف كما اقيمت ايضا محطات لغرس الغابات وتم فعلا تنفيذ نصف عمليات غرسها .

ويرجع كل هذا الاهتمام لان الينابيع المعدنية تستمد مخزونها من المياه من ساحات ضخمة يبلغ حجمها عشرات ومئات الكيلومترات المربعة ولذلك يتحتم الحفاظ على الظروف الطبيعية العديدة حتى تتمكن مياه الأمطار والثلوج من ان تكتسب الخواص الاستشفائية اثناء مرورها بين صخور وطبقات التربة المتنوعة . وتتطلب هذه العملية من الوقت قرابة العام . ويهدد خرق نظام المياه الطبيعي ، على سبيل المثال ، بسبب التطوير العاصف للصناعة في هذه المنطقة والآن اصبح القانون يحمي مجموعة هذه الظروف الطبيعية التي تخلق مياه الاستشفاء الطبيعي التي لامثيل لها .

٢٦٠ الف شخص في عام واحد

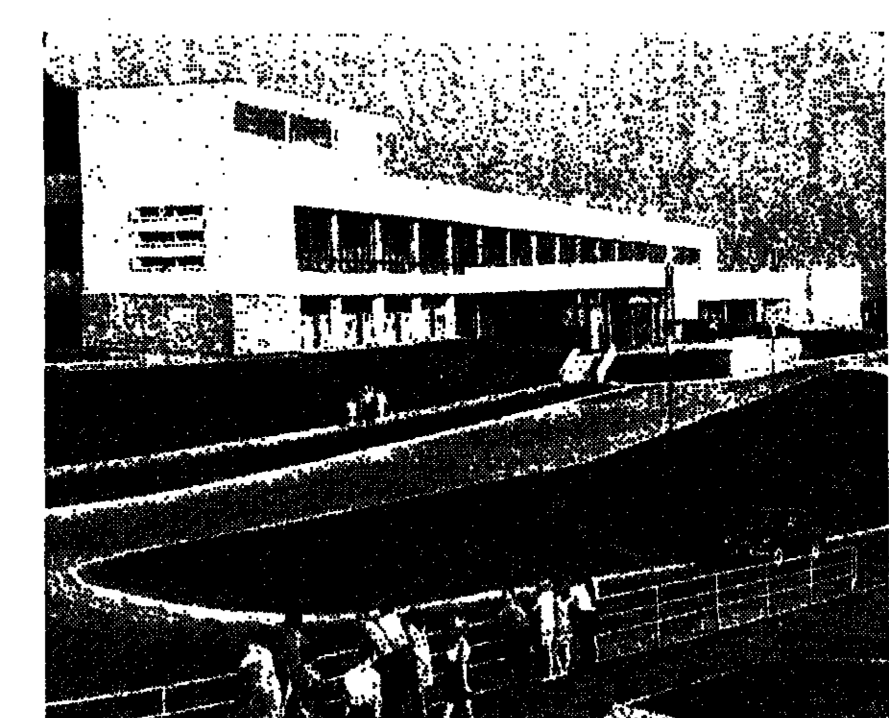
تصرف الدولة مبالغ كبيرة على تحسين الصحة ، وتؤكد هذه الحقيقة مصحة العلاج المائي بالرادون التي بهرت الاطباء الفرنسيين وقد قرأنا كلمتهم بسجل تشريفات المصحة في اول المقالة

وينسجم هذا المبنى الأنيق الوضاح الذي وضع مشروعه المهندس المعماري **ايغور ميلنيكوف** بجمال كبير مع المنظر العام الأخضر للمصيف .

وفي حديث مع الدكتور **نيكولاي ناليباندوف** مدير المصحة قال انها تستقبل ٢٠٠ شخص في وقت واحد تقسمهم من حيث العلاج الى أربعة مجموعات رئيسية تضم ١٢ طريقة علاجية . وهذه المجموعات هي : حمامات الرادون ، وحوض السباحة الرادوني ، والعلاج النسائي ، وحوض السباحة الكربونيكي التي تصاحبه الالعاب الرياضية العلاجية . ويضم المبنى الخاص للعلاج والمخصص للراحة بعد الحمام صالات مضيئة رحبة ، وصور للحائط من المعادن المسكوكة ، كما ان نوافذ المبنى وشرفته الكبيرة تطل على بانوراما لسلسلة جبال القوقاز ، وهذا كله يبعث البهجة في النفس .

وفي مجلس المدينة الصيفي علمت ان مصحات الاستشفاء تستهلك يوميا ٢٫٨ مليون لتر من المياه ، ورغم هذه الكمية الكبيرة التي تستهلكها المصحات فهي تشكل فقط ٤٠٪ من الامكانيات الموجودة الآن .

وقبل حلول عام ١٩٧٥ سيتضاعف خلال عام واحد عدد المتعالجين في المدينة اي ان عددهم سيبلغ ٢٦٠ الف شخص .



مصحة جديدة للمعالجة بالرادون

فرد في اسرة متآخية

بقلم : ويفنالدو فيتكل الملاحظ بمصنع السليولوز والورق بمدينة تالين

اذكر ان احد الصحفيين سألني ذات مرة : ما الذي يعجبك اكثر من اي شيء آخر في عملك ؟

وكان السؤال مفاجئا ، ولم استطع ان اجيب عليه مباشرة . ولكني كنت كثيرا ما افكر في هذا السؤال ...

وبالفعل ما الذي يعجبني اكثر ؟..

أهو التخصص الشيق ؟ نعم .

أهو الشعور بان ماتفعله مفيد لآلاف البشر ؟ نعم .

أهو المرتب الجيد ؟ ايضا نعم .

أهو التقليد العائلي ؟ (فكل عائلتي : ابي وامي عملا بهذا المصنع ، وتعمل فيه الآن زوجتي واخي) ايضا نعم .

وباختصار فان العمل لايعني فقط قضاء عدة ساعات وانجاز المعدل المطلوب . انه سعادة نابعة من الابتكار ، ومن الشعور بالمسئولية واهم مسائل العمل-في رأيي-هو الجماعة التي تعمل معها وتشاركها الافراح والاتراح .

والعاملون في مصنعنا ممتازون .

ان حياتي العملية كلها مرتبطة بمصنع السليولوز والورق الذي يحمل اسم كينغيسيبا . وهي فترة تقارب الثمانية والعشرين عاماً ، بدأتها عاملا بسيطا ، ثم رئيس فريق ، ثم مشغلا لماسطي ورذية . وخلال تلك السنوات قابلت اناسا كثيرين خلال العمل او النشاط الاجتماعي . وفي مصنعنا عمال من حوالي ٢٠ قومية .

خذ مثلا ورشة الورق التي اعمل فيها ، هنا الروسي نيقولاي كالينين ، والاستوني يوري مياتليك ، والاوكرانية ماريا غورا ، والموردفي ايغور غيراسيموف ، والبيلوروسي الكسندر ايفانوف ، والالمانية تيريزيا فيرشال ... ويجمعهم كلهم هدف واحد ومسئولية مشتركة وعمل مشترك وهذا العمل المشترك هو الذي يخلق الجماعة . وبالطبع فليس كل شيء لدينا على مايرام ، ومع ذلك تشعر بالسعادة عندما تجد الجميع يعملون من اجل هدف مشترك ، وعندما ترى الجماعة تساعد شخصا اخطأ على تقويم خطئه ، وعندما تحس بقوة التأييد المخلص .

ان الصداقة بلا حدود ... لقد وقف الروس والجورجيون واللاتفيون والكازاخ ... جنبا الى جنب لانقاذ وطننا من الوحوش الفاشية ، ومعا عمروا مادمرته الحرب ، ومعا يشيدون اليوم المؤسسات العملاقة ويشقون الطريق الى الفضاء .

ومن الصعب ان تجد الان ركنا في بلادنا الواسعة الارجاء لايستخدم منتجات مصنعنا . وفي الوقت نفسه نحصل نحن على الاخشاب من كاريليا ومقاطعة ارخانغلسك ، وعلى المعدات من لينينغراد وعلى مصابيح النيون من باكو .

ويأتي الينا العاملون من لاتفيا واوكرانيا وسيبيريا طلبا للخبرة ، ونحن ايضا سافرنا الى الجمهوريات الاتحادية الشقيقة للتعلم . وزرت انا كثيرا من مدن البلاد ... زرت يشكرالله وريغا وموسكو واوديسا وباكو . ولن انسى حادثا وقع لي . فقد مرضت ذات مرة في الطريق ولم أستطع مواصلة مهمتي وحملتني الى المستشفى في كالينين طبيبة روسية (بالمناسبة انهت كلية الطب في مدينة تارتو باستونيا) ثم اجريت لي عملية وخرجت بعد اسبوع . ولن انسى الرعاية التي حظيت بها هناك .

حقا ان المثل الروسي الذي يقول «لاتملك مائة روبل واملك مائة صديق» مثل صحيح تماما . وبالفعل فلدي من الأصدقاء مايقارب هذا العدد فاذا اضفنا اليهم اصدقاء ابني الذي يدرس في معهد الطباعة في لوفا لسوف يتخطى الرقم ١٠٠ ...

ماأروع ان تدرك انك فرد في اسرة متآخية موحدة عظيمة ، اسرة الشعوب السوفييتية ، وانك انت وجمهوريتك اعضاء متساوون في هذه الاسرة المتعددة الأمم .

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس الخامس والثلاثون

قواعد

عرفنا في الدرس السابق ان معظم الصفات المذكرة في اللغة الروسية تنتهي بالنهاية -ЫЙ والمؤنثة بالنهاية -АЯ والمحايدة بالنهاية -ОЕ اما في صيغة الجمع فهناك نهاية واحدة للاجناس الثلاثة هي -ЫЕ . وسنتعرف اليوم على بعض النهايات الاخرى للصفات .

اذا كان التشديد واقعا على نهاية الصفة فانها في هذه الحالة تنتهي بالنهاية -ОЙ مثل سماوي голубой وشاب молодой وعزيز дорогой وسيىء плохой وجاف сухой وكبير большой

واذا كانت قاعدة الصفة (الجزء الذي يتبقى بعد حذف النهاية) منتهية بحرف غير صوتي ملطف فان هذه الصفة تنتهي في المذكر بالنهاية -ИЙ وفي المحايد بالنهاية -ЕЕ وفي المؤنث بالنهاية -ЯЯ وفي الجمع (الجميع الاجناس) بالنهاية -ИЕ

مذكر : بدلة زرقاء	синий костюм
يوم شتوي	зимний день
محايد : فستان ازرق	синее платье
معطف شتوي	зимнее пальто
مؤنث : بلوزة زرقاء	синяя кофта
غطاء راس شتوي	зимняя шапка
الجمع : حذاء ازرق	синие туфли
حذاء شتوي	зимние ботинки

ملحوظة : كلمة «حذاء» تدل على الجمع في اللغة الروسية .

وينبغي ان ننتبه الى نهاية الصفات ذات القاعدة المنتهية بالحروف — К; Г; Х; Ш; Щ; Ж

ففي الروسية لايمكن ان نكتب حرف Ы بعد حروف К; Ч; Х ولذلك فان الصفات المنتهية قاعدتها بهذه الاحرف تنتهي في المذكر بالنهاية -ИЙ (اذا لم تكن مشددة) وتنتهي في الجمع بالنهاية -ИЕ مثلا :

علامة التلطيف	мягкий знак
منزل صغير	маленький дом
اوراق شجر جافة	сухие листья
حذاء غال	дорогие туфли

اما في المحايد فتنتهي بالنهاية -ОЕ وفي المؤنث بالنهاية -АЯ :

نافذة صغيرة	маленькое окно
حقيبة غالية	дорогая сумка
خطاب سيء	плохое письмо

اما في الصفات ذات القاعدة المنتهية بالحروف المشششة (ш; ж; ч) فمن المهم جدا معرفة موقع التشديد . ففي المؤنث تنتهي هذه الصفات بالنهاية -АЯ اما في الجمع فتنتهي ; -ИЕ بغض النظر عن موقع التشديد مثل :

اسرة كبيرة	большая семья
حقيبة جيدة	хорошая сумка
منازل كبيرة	большие дома
سجق ساخن	горячие сосиски
ماء ساخن	горячая вода
سروال جيد	хорошие брюки

وفي الصفات المذكرة ذات القاعدة المنتهية بحرف غير صوتي مششش تكون النهاية -ОЙ اذا كان التشديد على النهاية وتكون -ИЙ اذا لم تكن مشددة :

منزل كبير	большой дом
رجل طيب	хороший человек
حساء ساخن	горячий суп

وفي المحايد تنتهي هذه الصفات بالنهاية -ОЕ اذا كانت مشددة وبالنهاية -ЕЕ اذا لم تكن مشددة :

رسالة كبيرة	большое письмо
فستان جيد	хорошее платье
لبن ساخن	горячее молоко

تمرين (١) استخدم الصفات молодой и старый مع الاسماء человек, люди, мужчина, женщина, отец, мать, мужчины, женщины;

والصفات большой и маленький مع الاسماء дом, здание, город, страна, окна, квартиры, комната;

والصفات хороший и плохой مع الاسماء фильм, книга, словарь, ботинки, мясо, шофёр, бумага, овощи, письмо;

والصفات горячий и холодный مع الاسماء борщ, вода, чай, мясо, молоко, суп.

حوار Диалог



— Посмотри, какое красивое здание!
— Да, очень красивое. Это наша школа.



— Скажите, пожалуйста, у вас есть зонтики?
— Да, конечно. Вот чёрный зонтик, вот голубой. Посмотрите, вот красный зонтик.
— Да, очень красный. Я его возьму.

مفردات

очень — جدا
здание — بناية
конечно — طبعا
посмотрите — انظروا
Я его возьму — انا سآخذه (سأشتريه)

تمرين (٢) استخدم العبارات التالية في صياغة محاورات

(انظر النموذج)

Посмотри какой большой дом! — Да, очень.
большой дом, хороший словарь, молодая мама, красивое пальто, большая квартира, маленькие туфли, красивая марка.

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الكلمات والتعابير التالية :

маленький, большой, хороший, плохой, синий, голубой, горячий, холодный, здание, страна, квартира, комната, конечно, очень, посмотри(те).

